المجلد الثاني من مختصر مسلم للمنذري صح

من اثنين

سط
خ ١٩
عب

ايا صوفيه

٨٨٥

الجزء الثاني

من مختصر صحيح مسلم بن الحجاج القشيري تصنيف
الشيخ الامام العالم العامل الحافظ الضابط زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
الشافعي رضي الله عنه ∴ ∴ ∴

عدة كتب الجزء الثاني من مختصر صحيح مسلم خمسة وثلثين كتابا

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك

كتاب الهجرة والمغازي

باب في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وإيابه

عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما يقول جاء أبو بكر رضي الله عنه
إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث
معي ابنك يحمله معي إلى منزلي فقال لي أبي احمله فحملته
وخرج أبي معه ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني
كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة
طويلة لها ظل لم يأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها
فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم
قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت
أنفض ما حوله فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة
يريد منها الذي أردنا فلقيته فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل
من أهل المدينة قلت له أفي غنمك لبن قال نعم قال قلت أفتحلب
لي قال نعم فأخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب

والقذى قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض
فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن قال ومعي إداوة
أرتوي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منها
ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكرهت
أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن
من الماء حتى برد أسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا
اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن الرحيل
قلت بلى يا رسول الله قال فارتحلنا بعد ما زالت الشمس
واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلد من الأرض فقلت
يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه إلى بطنها
فقال إني قد علمت أنكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله
لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا فرجع لا يلقى
أحدا إلا قال قد كفيتكم ما ها هنا فلا يلقى أحدا إلا رده
قال ووفى لنا

باب في غزوة بدر

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم
أبو بكر رضي الله عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضي
الله عنه فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه

فقال إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا
أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها
إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم
روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه فكان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن أبي سفيان
وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل
وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فإذا قال ذلك ضربوه فقال
نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه فسألوه فقال
ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة
وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا ضربوه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف
فقال والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه
إذا كذبكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض ها هنا وها هنا قال
فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥

باب منه

عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة
عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان فجاء وما في البيت أحد
غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
أدري ما استثنى بعض نسائه قال فحدثه الحديث قال
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال
إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل
رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة فقال لا
إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء
المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى جنة
عرضها السموات والأرض قال يقول عمير بن الحمام
الأنصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها
السموات والأرض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله
يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من
أهلها قال فاخترج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن (فاخرج)
ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة
قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ٥

باب في الإمداد بالملائكة وفدا

الأسارى وتحليل الغنيمة

عن ابن عباس
قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال لما كان
يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين
وهم الف واصحابه ثلث مائة وسبعة عشر فاستقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل
يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما
وعدتني اللهم انك اللهم إنك ان تهلك هذه العصابة
من اهل الإسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف
بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه
فاتاه ابو بكر رضي الله عنه فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه
ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كذاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله عز وجل
إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف
من الملائكة مردفين فامده الله بالملائكة قال
ابو زميل فحدثني ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين
يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم
فنظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو
قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط واخضر ذلك

أجمع فجا الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله
ذلك
عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السما الثالثة
فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابو زميل
قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ما ترون في هولاء الاسارى فقال ابو بكر يا نبي الله
هم بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون
لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب
قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي راى ابو بكر
ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا
من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيبا لعمر
فاضرب عنقه فان هولاء ايمة الكفر وصناديدها فهوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم
يهو ما قلت فلما كان من الغد جيت فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر قاعدين يبكيان قلت يا رسول
الله اخبرني من اي شي تبكي انت وصاحبك فان وجدت
بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكائكما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك

مِنْ أَحَدِهِمِ الْفِدَا لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى
حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا
فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ ۝ **بَابُ كَلَامِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَتْلَى بَدْرٍ بَعْدَ
مَوْتِهِمْ** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ
عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ يَا عُتْبَةَ
بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ
رَبُّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا فَسَمِعَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْمَعُونَ وَأَنَّى يُجِيبُونَ وَقَدْ جَيَّفُوا
قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا
وَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ ۝ **بَابُ فِي غَزْوَةِ
أُحُدٍ** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا رَهِقُوهُ قَالَ مَنْ يَرُدُّهُمْ

عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا فَقَالَ مَنْ يَرُدُّهُمْ
عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا ۝

قُتِلَ ٤

مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا

**بَابُ جُرْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ أُحُدٍ** عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ
السَّاعِدِيَّ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ
فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَغْسِلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْكُبُ
عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ
حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ فَاسْتَمْسَكَ
الدَّمُ ۝ **بَابُ مِنْهُ** عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ
يَوْمَ أُحُدٍ وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ
كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ

إلى الله فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء ٥

باب قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد جبريل وميكائيل عليهما السلام وفي رواية يقاتلان عنه كأشد القتال ٥

باب اشتد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير إلى رباعيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ٥

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد

من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا ٥

باب منه

عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال دميت إصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت ٥

باب منه

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب

له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس فقال أبو جهل أيكم
يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه على كتفي محمد
إذا سجد فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستضحكوا
وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة
طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى
الله عليه وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان
فأخبر فاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه
ثم أقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل
سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا
صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ثم قال اللهم
عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عقبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وذكر
السابع ولم أحفظه فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى
القليب قليب بدر قال أبو إسحق الوليد بن عقبة غلط في هذا
الحديث ٥

باب صبر الأنبيا على أذى قومهم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كأني

تشتمهم

صوابه عتبة

السابع عمارة بن الوليد قاله الكرماني

أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبيا
ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي
فإنهم لا يعلمون ٥

باب قتل أبي جهل

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فأخذ بلحيته وقال أنت
أبو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه أو قال قتله قومه
قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني ٥

باب قتل كعب بن الأشرف

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله
فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه يا رسول الله أتحب أن
أقتله قال نعم قال ائذن لي فلأقل قال قل فأتاه فقال له وذكر
ما بينهما قال إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عنانا فلما
سمعه قال وأيضا والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه الآن ونكره
أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره قال وقد أردت
أن تسلفني سلفا قال فما ترهنني ترهنني نساءكم قال أنت
أجمل العرب أنرهنك نساءنا قال ترهنوني أولادكم قال
يسب ابن أحدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك

اللَّأْمَةَ يَعْنِي السِّلَاحَ قَالَ فَنَعَمْ وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَرْثِ وَأَبِي عَبْسِ بْنِ جَبْرٍ وَعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ فَجَاؤُا فَدَعَوْهُ لَيْلًا فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ سُفْيَنُ قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو قَالَتْ امْرَأَتُهُ إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ قَالَ إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدٌ وَرَضِيعُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ قَالَ مُحَمَّدٌ إِنِّي إِذَا جَا فَسَوْفَ أَمُدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ فَإِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ فَقَالُوا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطِّيبِ قَالَ نَعَمْ تَحْتِي فُلَانَةُ هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ قَالَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ فَشُمَّ فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَعُودَ قَالَ فَاسْتَمْكَنَ مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ دُونَكُمْ قَالَ فَقَتَلُوهُ ۝

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ قَالَ فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا قَالَ فَنَقِبَتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي وَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرَقِ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ وَاللَّهُ يَجْزِي بِهِ ۝

بَابُ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ وَهِيَ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ مَعَهُ فَأَبْلَيْتُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ قَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ وَلَوْ رَمَيْتُ لَأَصَبْتُهُ فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ قُرِرْتُ فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا

فلم أزل بأيهما حتى أصبحت قال قم يا نومان

باب منه عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل معنا التراب ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول

والله لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا ... إن الأولى قد بغوا علينا

قال وربما قال إن الملا قد أبوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا ويرفع بها صوته

باب منه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون يوم الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا أو قال على الجهاد ما بقينا أبدا شك حماد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

قال

باب ذكر بني قريظة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت

صوابه العصر

قال فما وا[illegible]دا من الفريقين

باب في غزوة ذي قرد عن إياس بن سلمة قال حدثني أبي رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فإما دعا وإما بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال وأيضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا يعني ليس معه سلاح قال فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة أو درقة ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال وأيضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب

الى من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى
مشى بعضنا في بعض فاصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحة
ابن عبيد الله اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه
وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله قال فلما
اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت
شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها فاتاني
اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت
الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم
كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين
قتل ابن زنيم قال فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك
الاربعة وهم رقود واخذت سلاحهم فجعلته ضغثا
في يدي قال ثم قلت والذي كرم وجه محمد صلى الله
عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي
فيه عيناه قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات
يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدؤ

الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الاية
كلها قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا
وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كانه طليعة
للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فرقيت تلك
الليلة مرتين ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انديه مع الظهر
فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه قال
فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة ابن عبيد الله واخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا
على سرحه قال ثم قمت على اكمة واستقبلت المدينة
فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم ارميهم
بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
فالحق رجلا فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم
الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

قال فوالله ما زلت أرميهم وأعقر بهم فإذا رجع إلي
فارس أتيت شجرة فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به
حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت
أرديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق
الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته
وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى
ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا
يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى أتوا متضايقا من ثنية
فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني
يتغدون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي
أرى قالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا
حتى انتزع كل شيء في أيدينا قال فليقم إليه نفر منكم أربعة
قال فصعد إلي منهم أربعة في الجبل قال فلما أمكنوني من
الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن أنت قال قلت
أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم
لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته ولا يطلبني فيدركني
قال أحدهم أنا أظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى
رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون

فجعلوا

الشجر فإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى أثره أبو قتادة
الأنصاري وعلى أثره المقداد بن الأسود الكندي رضي الله
عنهم قال فأخذت بعنان الأخرم قال فولوا مدبرين
قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال يا سلمة إن كنت تؤمن
بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل
بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال
فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله
وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم
وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم أعدو على رجلي
حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى
شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش
قال فنظروا إلي أعدو وراءهم فحليتهم عنه يعني
أجليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون
في ثنية قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم
في نغض كتفه قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم
يوم الرضع قال يا ثكلته أمه أكوعه بكرة قال قلت نعم

ياعدو نفسه أكوعك بكرة قال وأردوا فرسين على
الثنية قال فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من
لبن وسطيحة فيها ما فتوضأت وشربت ثم أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على الما الذي حلأتهم عنه
فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ تلك الإبل
وكل شي استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا
بلال نحر ناقة من الإبل التي استنقذت من القوم وإذا هو
يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها
قال قلت يا رسول الله خلني فأنتخب من القوم مائة رجل
فأتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في
ضو النار فقال يا سلمة أتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي
أكرمك قال إنهم ليقرون في أرض غطفان قال
فجا رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا
جلدها رأوا غبارا فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين
فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير
فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة ثم أعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس

قال

وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراه على العضباء راجعين إلى
المدينة قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الأنصار
لا يسبق شدا قال فجعل يقول ألا مسابق إلى المدينة
هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه
قلت أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا إلا أن
يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول
الله بأبي وأمي ذرني فلأسبق الرجل قال إن شئت
قال قلت أذهب إليك قال وثنيت رجلي فطفرت فعدوت
قال فربطت عليه شرفا أو شرفين أستبقي نفسي
ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين
قال ثم إني رفعت حتى ألحقه قال فأصكه بين كتفيه
قال قلت قد سبقت والله قال أنا أظن قال فسبقته إلى
المدينة قال فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى
خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل
عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلن سكينة علينا ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ فأردفني

خ أسابق

من هذا قال أنا عامر فقال غفر لك ربك قال وما استغفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد
قال فنادى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على جمل
له يا نبي الله لولا أمتعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر قال
خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال وبرز له عمي عامر فقال

قد علمت خيبر أني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر

قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر
وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله
وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فإذا نفر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر
قتل نفسه قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي
فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من أصحابك
قال كذب من قال بل له أجره مرتين ثم أرسلني إلى
علي رضي الله عنه وهو أرمد فقال لأعطين الراية رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فأتيت عليا فجئت
به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله

عليه وسلم فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية وخرج
مرحب فقال

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي رضي الله عنه

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال فضرب رأس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه

باب قصة الحديبية وصلح النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم
عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها
ثلاثا ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه ولا
يخرج بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحدا يمكث بها ممن
كان معه قال لعلي رضي الله عنه اكتب الشرط
بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المشركون لو
نعلم أنك رسول الله تابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فأمر عليا أن يمحاها فقال علي لا والله لا أمحاها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرني مكانها فأراه مكانها

فمعاها وكنت ابن عبد الله فأقام بها ثلاثة أيام فلما
أن كان اليوم الثالث قالوا لعلي رضي الله عنه هذا
آخر يوم من شرط صاحبك فأمره فليخرج فأخبره بذلك
فقال نعم فخرج ۝ **باب منه** عن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت إنا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله إلى قوله فوزا عظيما مرجعه من
الحديبية وهم مخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر
الهدي بالحديبية فقال لقد أنزلت علي آية هي أحب
إلي من الدنيا جميعا ۝ **باب غزاة خيبر**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا
ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا إلى
الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني
الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه
فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة
لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها

المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين
فقال يا رسول الله أصبت يوم خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شراك من نار أو شراكان من
نار ۝ **باب رد المهاجرين على الأنصار المنائح بعد الفتح عليهم** عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة
قدموا وليس بأيديهم شيء وكان الأنصار أهل الأرض
والعقار فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف
ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت
أم أنس بن مالك وهي تدعى أم سليم وكانت أم عبد
الله بن أبي طلحة كان أخا لأنس لأمه وكانت أعطت
أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا لها فأعطاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة
بن زيد قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال خيبر
وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار
منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم قال فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أمه عذاقها وأعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه

قال ابن شهاب وكان من شأن أم أيمن أم أسامة
بن زيد رضي الله عنهما أنها كانت وصيفة لعبد الله
بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي أبوه فكانت أم
أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها
ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر

باب في فتح مكة ودخولها بالقتال عنوة ومنه عليهم

عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة
قال وفدت وفود إلى معاوية رضي الله عنهم وذلك
في رمضان وكان يصنع بعضنا لبعض الطعام وكان
أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله فقلت ألا أصنع
طعاما فأدعوهم إلى رحلي قال فأمرت بطعام فصنع
ثم لقيت أبا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة
فقال سبقتني قلت نعم فدعوتهم فقال أبو هريرة
ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار
ثم ذكر فتح مكة فقال أقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين
وبعث خالدا على المجنبة الأخرى وبعث أبا عبيدة على الحسر

فأخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتيبة قال فنظر فرآني فقال أبو هريرة قلت
لبيك يا رسول الله فقال لا يأتيني إلا أنصاري زاد غير
شيبان فقال اهتف لي بالأنصار قال فطافوا به ووبشت
قريش أوباشا وأتباعا فقالوا نقدم هؤلاء فإن كان لهم
شيء كنا معهم وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون إلى أوباش
قريش وأتباعهم ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى
ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء أحد
منا أن يقتل أحدا إلا قتله وما أحد منهم يوجه إلينا
شيئا قال فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيحت خضراء
قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار أبي سفيان
فهو آمن فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما الرجل فأدركته
رغبة في قريته ورأفة بعشيرته قال أبو هريرة وجاء
الوحي وكان إذا جاء لا يخفى علينا فلما قضي الوحي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار قالوا
لبيك رسول الله قال قلتم أما الرجل فأدركته رغبة
في قريته قالوا قد كان ذاك قال كلا إني عبد الله ورسوله
هاجرت إلى الله وإليكم والمحيا محياكم والممات

يصنع

أبا

فأطافوا

وأتباعا

فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي

مما أتاكم قال فأقبلوا إليه يبكون ويقولون والله ما قلنا
الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
قال فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق الناس
أبوابهم قال فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أقبل إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى على
صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو آخذ بسية القوس
فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق
وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه
حتى نظر إلى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله ويدعو بما
شاء الله أن يدعو ه

باب إخراج الأصنام من حول الكعبة

عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نصبا فجعل يطعنها
بعود كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد زاد ابن
عمر يوم الفتح ه

باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح

عن عبد الله بن مطيع عن أبيه

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم
فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة

باب المبايعة بعد الفتح على الإسلام والجهاد والخير

عن مجاشع
ابن مسعود رضي الله عنه قال جئت بأخي أبي معبد إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول
الله بايعه على الهجرة قال قد مضت الهجرة بأهلها قلت فبأي
شيء تبايعه قال على الإسلام والجهاد والخير قال أبو
عثمان يعني النهدي فلقيت أبا معبد فأخبرته بقول
مجاشع فقال صدق ه

خ لأهلها

باب لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

عن عائشة رضي الله
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
وإذا استنفرتم فانفروا ه

باب الأمر بعمل الخير من اشتدت عليه الهجرة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة لشديد
فهل لك من إبل قال نعم قال فهل تؤتي صدقتها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله تعالى لن

خ تودي

يتركَ من عملك شيئا ۝ **باب من أذن له**
في البدو بعد الهجرة عن سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت
على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أذن لي في البدو ۝ **باب غزوة**
حنين عن كثير بن عباس بن عبد المطلب قال قال
عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فلزمت أنا وأبو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة
ابن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى
المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة
أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي عباس ناد أصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم
حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك
يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار يقولون

خ الشجرة

يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على
بني الحارث ابن الخزرج فقالوا يا بني الحارث ابن الخزرج
يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس
قال ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد
قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال فوالله
ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا
وأمرهم مدبرا ۝ **باب منه** عن أبي
إسحاق قال جاء رجل إلى البراء فقال أكنتم وليتم يوم
حنين يا أبا عمارة فقال أشهد على نبي الله صلى الله عليه
وسلم ما ولى ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى
هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق
من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان رضي الله
عنه يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول أنا
النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك قال
البراء كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع

خ انزل

من الذي تحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم ۝

باب منه عن سلمة بن الأكوع رضي
الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني
رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت
ما صنع فنظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية
أخرى فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فولى
صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وأرجع منهزما
علي بردتان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى فاستطلق
إزاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأى ابن
الأكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم
استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله
منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله جل وعز وقسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم غنائمهم بين المسلمين ۝

باب في غزوة الطائف عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف
فلم ينل منهم شيئا فقال إنا قافلون إن شاء الله فقال
أصحابه نرجع ولم نفتتحه فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم
جراح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا
قافلون غدا قال فأعجبهم ذلك فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝

باب عدد غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أبي إسحق أن عبد الله بن يزيد خرج يستسقي بالناس
فصلى ركعتين ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد
ابن أرقم وقال ليس بيني وبينه غير رجل أو بيني وبينه
رجل قال فقلت له كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة فقلت كم غزوت أنت معه قال سبع
عشرة غزوة قال فقلت فما أول غزوة غزا قال ذات
العسير أو العشير ۝

باب منه عن بريدة
رضي الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن ۝

كتاب الإمارة

باب الخلفاء من قريش

بلغ [illegible] والسامع على
[illegible] الدمياطي [illegible]
الصحيح [illegible]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قريش
ما بقي من الناس اثنان ۝ **باب منه** عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن مؤمنهم
تبع لمؤمنهم وكافرهم تبع لكافرهم ۝ **باب
منه** عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلى
جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب إلي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم
الأسلمي فقال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو
يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته
يقول عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض بيت كسرى
أو آل كسرى وسمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين
فاحذروهم وسمعته يقول إذا أعطى الله أحدكم خيرا
فليبدأ بنفسه وأهل بيته وسمعته يقول أنا الفرط على
الحوض ۝ **باب الاستخلاف وتركه**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصة رضي الله
عنهم فقالت أعلمت أن أباك غير مستخلف قال قلت ما كان

ليفعل

ليفعل قالت إنه فاعل قال فحلفت أن أكلمه في ذلك
فسكت حتى غدوت ولم أكلمه قال فكنت كأنما أحمل
بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن حال الناس
وأنا أخبره قال ثم قلت له سمعت الناس يقولون مقالة
فآليت أن أقولها لك زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو
كان لك راعي إبل أو راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت
أن قد ضيع فرعاية الناس أشد قال فوافقه قولي فوضع
رأسه ساعة ثم رفعه إلي فقال إن الله عز وجل يحفظ
دينه وإني لأن لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يستخلف وإن أستخلف فإن أبا بكر رضي الله
عنه قد استخلف قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن
ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وأنه غير
مستخلف ۝ **باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء
الأول فالأول** عن أبي حازم قال قاعدت أبا هريرة
خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي
خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فتكثر قالوا
فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول فأعطوهم حقهم فإن

الله سائلهم عما استرعاهم ه **باب منه** ١٨

عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد
فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالسا
في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست
إليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو
في جشره إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل
أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم
وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب
آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها
بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف
وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح
عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم
الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن
بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع
فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه
فقلت أنشدك الله أأنت سمعت هذا من رسول الله

خ فيدقق

صلى الله عليه وسلم فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه
وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك
معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل
أنفسنا والله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن
تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم
رحيما قال وسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة
الله واعصه في معصية الله عز وجل ه

باب إذا بويع لخليفتين

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ه

باب كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته
والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة
راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد
راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته ه

**باب كراهية طلب الإمارة والحرص
عليها** عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة
فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها
عن غير مسألة أعنت عليها ۝ **باب منه**
عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما
أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ۝
باب منه عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على
منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها
يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها
وأدى الذي عليه فيها ۝ **باب لا نستعمل
على عملنا من أراده** عن أبي بردة قال قال
أبو موسى أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي
رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر
عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه
وسلم يستاك فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله
بن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني

على

على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل
قال وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت
فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب
أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم
أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه قال انزل وألقى له
وسادة وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان
يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود قال لا
أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر
به فقتل ثم تذاكرا القيام من الليل فقال أحدهما
معاذ أما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي ما أرجو
في قومتي ۝ **باب الإمام إذا
أمر بتقوى الله وعدل كان له أجر**
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى
به فإن أمر بتقوى الله عز وجل وعدل كان له بذلك
أجر وإن يأمر بغيره كان عليه منه ۝ **باب
ما لمن ولي شيئا فعدل فيه** عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن

وكتابك يه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا ٥ **باب من ولي شيئا فشق أو رفق** عن عبد الرحمن بن شماسة قال أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن شيء فقالت ممن أنت فقلت رجل من أهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقال ما نقمنا شيئا إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة فقالت أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به ٥ **باب الدين النصيحة** عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم **باب منه** عن جرير رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ٥

من انت

باب

باب من غش رعيته ولم ينصح لهم عن الحسن قال عاد عبيد الله ابن زياد معقل ابن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه فقال معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت أن لي حياة ما حدثتك به إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة ٥ ٥ **باب منه** عن الحسن أن عائذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال أي بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء الحطمة وإياك أن تكون منهم فقال له اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم ٥ **باب ما جاء في غلول الأمراء وتعظيم أمره** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم

يوم

أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك
لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني
فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء
يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله
أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول
الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين
أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول
يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك
لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت
فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد
أبلغتك ٥

باب ما كتم الإمام فهو غلول

عن عدي بن عميرة الكندي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه
منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به
يوم القيامة قال فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني
أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك
قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من
استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي
منه أخذ وما نهي عنه انتهى ٥

باب في هدايا الأمراء

عن أبي حميد الساعدي قال
استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد
على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه
قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى
تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم
على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم
وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه
حتى تأتيه هديته إن كان صادقا والله لا يأخذ أحد
منكم منها شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة
فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله عز وجل يحمل بعيرا
له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى
رؤي بياض إبطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني
وسمع أذني ٥

لا أعرفن

باب مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على

ترك الفرار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة فبايعناه وعمر رضي الله عنه آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة قال وبايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت

باب منه عن سالم بن أبي الجعد قال سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا ألفا وخمس مائة

باب منه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين

باب المبايعة على الموت عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت

باب المبايعة على السمع والطاعة فيما استطاع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيقول لنا فيما استطعت

استطعتم

باب البيعة على السمع والطاعة إلا أن تروا كفرا بواحا

عن جابر

عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت رضي الله عنه وهو مريض فقلنا حدثنا أصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان

وأن لا ننازع

باب امتحان المؤمنات إذا هاجرن عند المبايعة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله جل وعز يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين إلى آخر الآية قالت عائشة رضي الله عنها فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام

قالت عائشة والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم على النساء قط إلا بما أمره الله عز وجل وما مست
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة
قط وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب طاعة الإمام عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني
فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الأمير
فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني

باب السمع والطاعة لمن عمل بكتاب الله عز وجل عن يحيى بن حصين عن جدته أم
الحصين قال سمعتها تقول حججت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حجة الوداع قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن
أمر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت أسود يقودكم
بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا

باب لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف عن علي رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا
فأوقد نارا وقال ادخلوها فأراد ناس أن يدخلوها

وقال آخرون

وقال آخرون إنا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها
لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة وقال للآخرين قولا حسنا وقال
لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف

باب إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية
فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

باب طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق عن وائل الحضرمي
قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا
حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله في
الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس وقال اسمعوا
وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم وفي رواية
قال فجذبه الأشعث بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم

باب في خيار الأئمة وشرارهم

عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون

عليهم

عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قيل يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيوف قال لا ما أقاموا
فيكم الصلاة وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا
عمله ولا تنزعوا يدا من طاعته

بالسيف صح

باب في الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تستعمل عليكم أمراء
فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر
فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله ألا
نقاتلهم قال لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه

باب الأمر بالصبر عند الأثرة

عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلا من
الأنصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال إنكم ستلقون
بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض

معا أثرة

باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال كان الناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت

أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله
إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد
هذا الخير شر قال نعم فقلت هل بعد ذلك الشر
من خير قال نعم وفيه دخن قال قلت وما دخنه
قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر فقلت هل بعد ذلك الخير من شر
قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه
فيها فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من
جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت يا رسول الله فما ترى
إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم
فقلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك
الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك
الموت وأنت على ذلك

باب فيمن خرج من الطاعة وفارق الجماعة

عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية
ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو
إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن
خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من

جاهلية

مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه

باب منه

عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد ابن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله عز وجل يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ۝

باب فيمن فرق أمر الأمة وهي جميع

عن عرفجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ۝

باب من حمل السلاح فليس منا

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا ۝

باب الأمر بالاعتصام بحبل الله وترك التفرق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ۝

باب رد المحدثات

من الأمور

عن سعد بن إبراهيم قال سألت القاسم بن محمد عن رجل له ثلاثة مساكن فأوصى بثلث كل مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال أخبرتني عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ۝

باب في الذي يأمر بالمعروف ولا يفعله

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ولا أقول لأحد يكون علي أميرا إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه ۝

كتاب الصيد والذبائح

باب الصيد بالسهام والتسمية عند الرمي

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكل فإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فإنك لا تدري أيهما قتله وإن رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكل إن شئت وإن وجدته غرقا في الماء فلا تأكل

باب في الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم من أهل كتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم أو بكلبي الذي ليس بمعلم فأخبرني بالذي يحل لنا من ذلك قال أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم أهل كتاب تأكلون في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت

أنك

الكتاب

معلما

أنك بأرض صيد فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله عز وجل ثم كل وما أصبت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله عز وجل ثم كل وما أصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكل

باب الصيد بالمعراض والتسمية عند إرسال الكلب

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال إذا أصاب بحده فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فإن أكل منه فلا تأكل فإنه إنما أمسك على نفسه قلت فإن وجدت مع كلبي كلبا آخر فلا أدري أيهما أخذ قال فلا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره

أخذه

باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده

عن أبي ثعلبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلاث فكله ما لم ينتن

باب إباحة اقتناء كلب الصيد والماشية

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

اقتنا كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص من اجره كل
يوم قيراطان ه **باب منه** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص
من اجره كل يوم قيراط قال الزهري وذكر لابن عمر
قول ابي هريرة فقال يرحم الله ابا هريرة كان صاحب
زرع ه

باب في قتل الكلاب

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان
المراة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود
البهيم ذي النقطتين فانه شيطان ه

باب النهي عن الخذف

عن سعيد بن جبير ان
قريبا لعبد الله بن مغفل رضي الله عنه خذف قال
فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ولا تنكا عدوا
ولكنها تكسر السن وتفقا العين قال فعاد فقال
احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عنه ثم تخذف لا اكلمك ابدا ه

باب النهي عن صبر البهائم

عن هشام بن زيد بن انس بن مالك قال دخلت مع
جدي انس بن مالك رضي الله عنه دار الحكم بن ايوب
فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها قال فقال انس
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم

باب منه عن سعيد بن جبير قال مر
ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه
وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما
راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن
الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا ه

باب الامر باحسان الذبح وحد الشفرة

عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال ثنتان حفظتهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم
فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد
احدكم شفرته وليرح ذبيحته ه

باب الذبح بما انهر الدم والنهي عن السن والظفر

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو غدا وليست معنا
مدى قال اعجل أو ارن ما أنهر الدم وذكر اسم الله
فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم
وأما الظفر فمدى الحبشة قال وأصبنا نهب إبل وغنم
فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد
الوحش فإذا غلبكم منها شيء فاصنعوا به هكذا

خ أو ارني

خ وأصبنا

كتاب الأضاحي

باب إذا دخل العشر وأراد أن يضحي فلا يمس من شعره وأظفاره عن
أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل
هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره
شيئا حتى يضحي **باب الوقت الذي
يذبح فيه الأضحية** عن جندب بن سفيان
رضي الله عنه قال شهدت الأضحى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعد أن صلى بنا وفرغ من
صلاته سلم فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت قبل
أن يفرغ من صلاته فقال من كان ذبح أضحيته قبل أن

يصلي

يصلي أو نصلي فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح
فليذبح باسم الله **باب من ذبح الضحية
قبل الصلاة لم تجزه** عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم
نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح
فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء وكان
أبو بردة بن نيار رضي الله عنه قد ذبح فقال عندي جذعة
خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك
**باب ما يجوز في الأضاحي
من السن** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا
إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضأن
باب الضحية بالجذع عن عقبة بن
عامر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا ضحايا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله إنه
أصابني جذع فقال ضح به **باب استحباب
الضحية بكبشين أملحين أقرنين والذبح
باليد والتسمية والتكبير** عن أنس رضي

الله عنه قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين
أملحين أقرنين قال ورأيته يذبحهما بيده ورأيته واضعا
قدمه على صفاحهما قال وسمى وكبر ٥ **باب
ذبح النبي صلى الله عليه وسلم الضحية
عنه وعن آله وأمته** عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ
في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي
به فقال لها يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر
ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال
بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد
ثم ضحى به **باب النهي عن أكل
لحوم الأضاحي بعد ثلاث** عن أبي
عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال ثم صليت مع علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال فصلى لنا قبل الخطبة ثم خطب
الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم
أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تأكلوها
**باب الإذن في لحوم الأضاحي
بعد ثلاث وجواز الادخار والتزود والصدقة**

عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن واقد قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث
قال عبد الله بن أبي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت
صدق سمعت عائشة رضي الله عنها تقول دف أهل
أبيات من [أهل] البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك
قالوا يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من
ضحاياهم ويجملون فيها الودك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما ذاك قالوا نهيت أن تؤكل لحوم
الضحايا بعد ثلاث فقال إنما نهيتكم من أجل الدافة
التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا ٥ **باب
في الفرع والعتيرة** عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا فرع ولا عتيرة زاد ابن رافع في روايته
والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه ٥
باب فيمن ذبح لغير الله
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت عند علي بن
أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل فقال ما كان

النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك فغضب وقال ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئا يكتمه الناس
غير أنه حدثني بكلمات أربع فقال وما هن يا أمير المؤمنين
قال قال لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله
ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الأرض

كتاب الأشربة

باب تحريم الخمر

عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر
وكل خمر حرام

باب منه

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كانت لي شارف
من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما
أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فنأتي
بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين فأستعين به في
وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب
والغرائر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل
من الأنصار ورجعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفي
قد اجتبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما

فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما قلت
من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في
هذا البيت في شرب من الأنصار غنته قينة وأصحابه
فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فقام حمزة
بالسيف فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من
أكبادهما فقال علي رضي الله عنه فانطلقت حتى أدخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال
فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قلت يا رسول الله ما رأيت
كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما
وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بردائه فارتداه ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد
بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا له
فإذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة
فيما فعل فإذا حمزة محمرة عيناه فنظر حمزة إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر إلى ركبته ثم صعد النظر
إلى سرته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه فقال حمزة وهل
أنتم إلا عبيد لأبي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ثمل
فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى

وخروج وخرج جماعة ۞ **باب كل مسكر حرام**

عن جابر رضي الله عنه أن رجلا قدم من جيشان و
جيشان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو قال نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة
الخبال فسألوه يا رسول الله وما طينة الخبال فقال عرق
أهل النار أو عصارة أهل النار ۞ **باب كل شراب
أسكر فهو حرام** عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام ۞

**باب من شرب الخمر في الدنيا لم
يشربها في الآخرة إلا أن يتوب** عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في
الدنيا لم يشربها في الآخرة إلا أن يتوب ۞ **باب
الخمر من النخل والعنب** عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة ۞ ۞

(هامش: قالوا صح)

باب الخمر من البسر والتمر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا طلحة
وأبا دجانة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم في رهط
من الأنصار فدخل علينا داخل فقال حدث خبر نزل تحريم
الخمر فأكفأناها يومئذ وإنها لخليط البسر والتمر
قال قتادة قال أنس بن مالك لقد حرمت الخمر
وكانت عامة خمورهم يومئذ خليط البسر والتمر

باب الخمر من خمسة أشياء

عن ابن عمر قال خطب عمر رضي الله عنه على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد ألا وإن الخمر نزل تحريمها يوم نزل
وهي من خمسة أشياء من الحنطة والشعير والتمر والزبيب
والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاثة أشياء وددت
أيها الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد
إلينا فيه شيئا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا ۞

(هامش: فيهما صح)

باب النهي أن ينبذ الزبيب والتمر

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن ينبذ الزبيب
والتمر جميعا ونهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا ۞

باب منه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب النبيذ منكم فليشربه زبيبا فردا أو تمرا فردا أو بسرا فردا

باب النهي عن الانتباذ في الدبا والمزفت

عن زاذان قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما حدثني بما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الأشربة بلغتك وفسره لي بلغتنا فإن لكم لغة سوى لغتنا فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم وهي الجرة وعن الدبا وهي القرعة وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسح نسحا وتنقر نقرا وأمر أن ينتبذ في الأسقية

باب إباحة الانتباذ في تور الحجارة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقا وإذا لم يجدوا له سقا نبذ له في تور من حجارة قال فقال بعض القوم وأنا أسمع لأبي الزبير من برام قال من برام

باب الرخصة في الانتباذ في الظروف كلها والنهي عن شرب كل مسكر عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أو ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام

باب الرخصة في الجر غير المزفت عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ في الأوعية قالوا ليس كل الناس يجد فأرخص لهم في الجر غير المزفت

باب بيان مدة الانتباذ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب

باب منه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقا يوكا أعلاه وله عزلا ننبذه غدوة فيشربه عشيا وننبذه عشيا فيشربه غدوة

باب الخمر تتخذ خلا عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا

باب التداوي بالخمر

عن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها فقال إنما أصنعها للدوا فقال إنه ليس بدوا ولكنه دا

نصنعها

باب في تخمير الإنا

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن من النقيع ليس مخمرا فقال ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا قال أبو حميد إنما أمرنا بالأسقية أن توكا ليلا وبالأبواب أن تغلق ليلا

باب غطوا الإنا وأوكوا السقا

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيا وأطفيوا مصابيحكم

باب منه

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الإنا وأوكوا السقا فإن في السنة ليلة ينزل فيها

وبا لا يمر بإنا ليس عليه غطا أو سقا ليس عليه وكا إلا نزل فيه من ذلك الوبا وفي رواية قال الليث يعني ابن سعد فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول

باب في شرب العسل والنبيذ واللبن والما

عن أنس رضي الله عنه قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ واللبن والما

باب منه

عن البرا رضي الله عنه قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة قال فاتبعه سراقة بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك فدعا الله قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا براعي غنم قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به بإيليا بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك

باب الشرب في القدح

:: عن سهل
بن سعد رضي الله عنهما قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها فأرسل
إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة
منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت أعوذ بالله منك قال قد أعذتك مني فقالوا لها
أتدرين من هذا قالت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء ليخطبك قالت أنا كنت أشقى من ذلك
قال سهل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا
لسهل قال فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه قال
أبو حازم فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا فيه قال
ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه فوهبه له ٥

باب النهي عن اختناث الأسقية

:: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث
الأسقية أن يشرب من أفواهها وفي رواية واختناثها
أن يقلب رأسها ثم يشرب منه ٥

باب النهي

عن الشرب في آنية الذهب والفضة

عن عبد الله بن عكيم قال كنا مع حذيفة رضي الله
عنه بالمدائن فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب
في إناء من فضة فرماه به وقال إني أخبركم أني قد
أمرته أن لا يسقيني فيه فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا
تلبسوا الديباج والحرير فإنه لهم في الدنيا وهو لكم
في الآخرة يوم القيامة ٥

باب منه

عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب
في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي
رواية إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب

باب إذا شرب فالأيمن أحق

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في دارنا فاستسقى فحلبنا له شاة ثم شبته
من ماء بئري هذه قال فأعطيته رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
عن يساره وعمر رضي الله عنهما وجاهه وأعرابي عن
يمينه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شربه

قال عمر هذا أبو بكر يا رسول الله يريه إياه فأعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي وترك أبا بكر وعمر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمنون الأيمنون
الأيمنون قال أنس فهي سنة فهي سنة فهي سنة ۝

باب في استئذان الصغير في إعطا الشيوخ

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب
منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن
لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي
منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

باب النهي عن التنفس في الإناء

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يتنفس في الإناء ۝

باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب

عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى وأبرأ وأمرأ
قال أنس وأنا أتنفس في الشراب ثلاثا ۝

باب النهي عن الشرب قائما

عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن أحد منكم

أحدكم صح

قائما فمن نسي فليستقئ ۝

باب الرخصة في الشرب قائما من زمزم

عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم
فشرب قائما واستسقى وهو عند البيت ۝

كتاب الأطعمة

باب التسمية على الطعام

عن حذيفة
رضي الله عنه قال كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية
كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع
فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه
الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل
به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها
وفي رواية ثم ذكر اسم الله وأكل ۝

باب منه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله
وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا

دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ
أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ
أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ ۞ **بَابُ الْأَكْلِ
بِالْيَمِينِ** ؛ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ
بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ
بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ۞ **بَابٌ مِنْهُ**
عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ
حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشِمَالِهِ فَقَالَ كُلْ بِيَمِينِكَ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ لَا اسْتَطَعْتَ
مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ ۞ **بَابُ
الْأَكْلِ مِمَّا يَلِي الْآكِلَ** ؛ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ
لِي يَا غُلَامُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ۞
بَابُ الْأَكْلِ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ عَنْ كَعْبِ
بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا
بَابُ إِذَا أَكَلَ فَلْيَلْعَقْ يَدَهُ أَوْ يُلْعِقْهَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ
حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا ۞ **بَابُ لَعْقِ
الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ** عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّحْفَةِ
وَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبَرَكَةُ ۞ **بَابُ
مَسْحِ اللُّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ وَأَكْلِهَا** عَنْ جَابِرٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ
أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا
وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا
يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ ۞ **بَابٌ
فِي الْحَمْدِ لِلهِ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ** عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ
الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا
بَابُ السُّؤَالِ عَنْ نَعِيمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

بن عبد الله

الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة قالا الجوع يا رسول الله فقال وأنا والذي نفسي
بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى
رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة
قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري
فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني
فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال
كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من
الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا
ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر
وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة
أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم
هذا النعيم ۞

باب إجابة دعوة الجار للطعام

عن أنس رضي الله عنه أن جارا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسيا كان طيب المرق فصنع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يدعوه فقال
وهذه لعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم
عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه
قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله ۞

باب من دعي إلى طعام فتبعه غيره

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه
قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له
غلام لحام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما
لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه
وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فدعاه خامس خمسة واتبعهم رجل فلما
بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اتبعنا
فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع قال لا بل أذن
له يا رسول الله ۞

باب في إيثار الضيف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض

نسايه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم
ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل
ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من
يضيفه هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال
انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل
عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشي
فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل فاذا اهوى
لياكل فقومي الى السراج حتى تطفيه قال فقعدوا
واكل الضيف فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد عجب الله عز وجل من صنيعكما بضيفكما الليلة

باب طعام الاثنين كافي الثلاثة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي
الاربعة ۝ **باب منه** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ۝

باب المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا

عن جابر وابن عمر

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا

باب منه

عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو
كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت
فشرب حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى
شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم امر
باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة
امعا ۝ **باب في اكل الدبا** عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجل فانطلقت معه فجي بمرقة فيها دبا فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من ذلك الدبا
ويعجبه قال فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اطعمه
قال فقال انس فما زلت بعد ذلك يعجبني الدبا ۝

باب نعم الادام الخل

عن طلحة
بن نافع انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزله

فأُخرج إليه فلقٌ من خبز فقال ما من أُدم فقالوا لا إلا شيء
من خل قال فإن الخل نعم الأدم قال جابر فما زلت
أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه
وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخل منذ سمعتها
من جابر ۝

باب [illegible] أكل التمر وإلقاء النوى بين الإصبعين

عن عبد الله بن
بسر رضي الله عنهما قال نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة
فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى
بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة
هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين
ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال
فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم
بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم ۝

فقام خ

باب أكل التمر مقعيا

عن أنس رضي
الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو محتفز
يأكل منه أكلا ذريعا وفي رواية رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا ۝

باب بيت لا تمر فيه جياع أهله

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله
يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله قالها مرتين
أو ثلاثا ۝

باب النهي عن القران في التمر

عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير
رضي الله عنهما يرزقنا التمر قال وقد كان أصاب
الناس يومئذ جهد فكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن
نأكل فيقول لا تقارنوا فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه
قال شعبة لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر
يعني الاستئذان ۝

باب أكل القثاء بالرطب

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء
بالرطب ۝

باب في الكباث الأسود

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بمر الظهران ونحن نجني
الكباث فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالأسود
منه قال فقلنا يا رسول الله كأنك رعيت الغنم قال نعم ۝

وهل من نبي إلا وقد رعاها أو نحو هذا من القول ۝
باب أكل الأرنب عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال مررنا فاستنفجنا أرنبا بمر
الظهران فسعوا عليه فلغبوا قال فسعيت حتى أدركتها
فأتيت بها أبا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيها إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبله ۝ **باب في أكل
الضب** عن عبد الله بن عباس أن خالد بن الوليد
الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا
قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت
الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل
ما يقدم إليه بطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب
فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول
الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال
خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه

يقلما يدليه لطعام

لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته
فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني
باب منه عن أبي سعيد رضي الله عنه
أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني في غائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي قال فلم
يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثا ثم ناداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال يا أعرابي إن
الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم
دواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها
فلست آكلها ولا أنهى عنها ۝ **باب أكل
الجراد** عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
نأكل الجراد ۝ **باب أكل دواب البحر
وما ألقى** عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة نتلقى عير قريش
وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة
يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها
قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الما فتكفينا
يومنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالما فنأكله

قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب
الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر قال قال أبو عبيدة ميتة
ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل
الله وقد اضطررتم فكلوا قال فأقمنا عليها شهرا ونحن ثلاثمائة
حتى سمنا قال ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن
ونقتطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور فلقد أخذ منا أبو
عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا
من أضلاعه فأقامها ثم رحل أعظم بعير معنا فمر من تحتها
وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه
الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله ۞ **باب
في أكل لحوم الخيل** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل ۞ **باب
منه** عن أسماء رضي الله عنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه ۞ **باب النهي
عن أكل لحوم الحمر الإنسية** عن أبي ثعلبة
رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية

باب منه عن أنس رضي الله عنه قال لما فتح
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أصبنا حمرا خارجا من
القرية فطبخنا منها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجس من عمل
الشيطان فأكفئت القدور بما فيها وإنها لتفور بما فيها ۞
**باب النهي عن أكل كل ذي ناب
من السباع** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فأكله حرام ۞
**باب النهي عن كل ذي مخلب
من الطير** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخلب من الطير ۞ **باب كراهة أكل
الثوم** عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل
وأبو أيوب في العلو فانتبه أبو أيوب ليلة فقال نمشي فوق رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل
أرفق فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه
وسلم في العلو وأبو أيوب في السفل فكان يصنع للنبي صلى الله عليه

وسلم طعاما فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه فيتتبع
موضع أصابعه فصنع له طعام فيه ثوم فلما رد إليه سأل
عن موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لم يأكل
ففزع وصعد إليه فقال أحرام هو قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا ولكني أكرهه قال فإني أكره ما تكره أو ما كرهت
قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى ۞

باب في ترك عيب الطعام

عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط كان إذا اشتهاه أكله وإن لم يشتهه سكت

كتاب اللباس والزينة ۞

باب إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة وإباحة الانتفاع به وثمنه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عطارد التميمي يقيم بالسوق حلة سيراء وكان
رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله إني
رأيت عطاردا يقيم في السوق حلة سيراء فلو اشتريتها
فلبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك وأظنه قال ولبستها
يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس
الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك

خ طعاما

خ لوفد

أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيراء فبعث إلى
عمر بحلة وبعث إلى أسامة بن زيد بحلة وأعطى علي بن
أبي طالب حلة وقال شققها خمرا بين نسائك قال فجاء عمر
بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت إلي بهذه وقد قلت
بالأمس في حلة عطارد ما قلت فقال إني لم أبعث بها
إليك لتلبسها ولكني بعثت بها إليك لتصيب بها وأما
أسامة فراح في حلته فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم نظرا عرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر إلي فأنت بعثت
بها إلي فقال إني لم أبعث إليك لتلبسها ولكني بعثت بها
لتشققها خمرا بين نسائك ۞

باب من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

عن خليفة
بن كعب قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول ألا
لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا
الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ۞

باب لا ينبغي للمتقين لبس فروج الحرير

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال أهدي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف

فقد

نزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

باب النهي عن لبس الحرير إلا قدر إصبعين

عن أبي عثمان قال كتب عمر رضي الله عنه ونحن بأذربيجان يا عتبة بن فرقد إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك وإياكم والتنعم وزي أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير قال إلا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعيه ورفع زهير إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما قال زهير قال عاصم هذا في الكتاب ورفع زهير إصبعيه

باب منه

عن سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية فقال نهى نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع

باب النهي عن لبس قباء الديباج

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما قباء من ديباج أهدي إليه ثم أوشك أن ينزعه فأرسل به إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقيل قد أوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاءه عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت أمرا وأعطيتنيه فما لي فقال إني لم أعطكه لتلبسه إنما أعطيتكه تبيعه فباعه

بألفي درهم

باب الرخصة في لباس الحرير للعلة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما أو وجع كان بهما وفي رواية شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم القمل

باب الرخصة في لبنة الثوب من ديباج

عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر وكان خال ولد عطاء قال أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال لي عبد الله أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد وأما ما ذكرت من العلم في الثوب فإني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير من لا خلاق له فخفت أن يكون العلم منه وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله فإذا هي أرجوان فرجعت إلى أسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجت إلي جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عائشة رضي الله عنها حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها

باب قطع الثوب الحرير خمرا للنساء

البنام

نزعه خ

أعطيتكه خ

ثلاثا خ

وفرجاها مكفوفان خ

عن علي رضي الله عنه ان أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم

باب النهي عن لبس المعصفر وختم الذهب

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع

باب منه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها

باب في النهي عن التزعفر

عن أنس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل

باب في صبغ الشعر وتغيير الشيب

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتي بأبي قحافة رضي الله عنه يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد

باب في مخالفة اليهود والنصارى في الصبغ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

باب في لباس الحبرة

عن قتادة قال قلنا لأنس بن مالك رضي الله عنه أي اللباس كان أحب

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة

باب في لباس المرط المرحل

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود

باب في لبس الإزار الغليظ والثوب الملبد

عن أبي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت إلينا إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي تسمونها الملبدة قال فأقسمت بالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين

باب في الأنماط

عن جابر رضي الله عنه قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت أنماطا قلت وأنى لنا أنماط قال أما إنها ستكون قال جابر وعند امرأتي نمط فأنا أقول نحيه عني وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون

باب اتخاذ ما يحتاج إليه من الفرش

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان

باب فراش الأدم حشوه ليف

عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدما حشوه

لِيَف **باب في اشتمال الصماء والاحتباء**
في ثوب واحد عن جابر رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يأكل الرجل بشماله أو يمشي في
نعل واحد وأن يشتمل الصماء وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن
فرجه ۝ **باب النهي عن الاستلقاء ووضع**
إحدى الرجلين على الأخرى عن جابر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقع أحدكم
ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى ۝ **باب إباحة الا**
ستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى
عن عباد بن تميم عن عمه رضي الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى •
باب رفع الإزار إلى أنصاف السا
قين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك
فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها بعد فقال بعض القوم
أين قال أنصاف الساقين ۝ **باب لا ينظر الله**
إلى من يجر إزاره بطرا عن محمد بن زياد قال سمعت
أبا هريرة ورأى رجلا يجر إزاره فجعل يضرب الأرض برجله وهو
أمير على البحرين وهو يقول جاء الأمير جاء الأمير قال رسول الله

[حـ لايستلقين]

صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطرا **باب**
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم
عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات فقال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ۝
باب من جر ثوبه من الخيلاء
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الذي يجر ثيابه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم
القيامة ۝ **باب بينما رجل يتبختر قد أعجبته**
نفسه خسف به عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته وبرداه
إذ خسفت به الأرض فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة
باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة عن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت
هيئتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل
كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أما والله ما أخلفني

[حـ ثوبه]

قالت فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك
ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فأمر به فأخرج
ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى لقيه جبريل عليه السلام
فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى أنه يأمر بقتل كلب الحائط
الصغير ويترك كلب الحائط الكبير ه **باب منه**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير ه

باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
إلا رقما في ثوب عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد
عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل
بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فإذا على بابه
ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور
يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما
في ثوب ه **باب كراهية الستر**
فيه التماثيل وقطعه ووسائد عن

عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل
فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس
عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله
قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين
باب منه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته

باب في النمرقة فيها تصاوير
واتخاذها مرافق عن عائشة رضي الله عنها
أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت أو فعرف
في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى
رسوله فماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال هذه النمرقة فقلت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور
يعذبون ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت
الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة وفي رواية قالت
فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت

باب عذاب المصورين يوم القيامة

عن سعيد بن أبي الحسن قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني رجل أصور هذه الصور فأفتني فيها فقال له ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه فقال أنبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم وقال إن كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له ۝

باب التشديد على المصورين

عن أبي زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دار مروان فرأى فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة ۝

باب النهي عن ختم الذهب والشرب بالفضة ولبس الحرير والديباج

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم أو المقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن

المياثر

المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج ۝

باب في طرح خاتم الذهب

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

باب منه

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه فصنع الناس ثم إنه جلس على المنبر فنزعه فقال إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم ۝

باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله ولبس الخلفاء بعده

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان رضي الله عنهم حتى وقع منه في بئر أريس نقشه محمد رسول الله ۝

باب منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس إني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه ۝

باب منه

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة ونقش فيه محمد رسول الله ۝

باب في خاتم الورق فصه حبشي والتختم في اليمين

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه ۝

باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد اليسرى

عن أنس رضي الله عنه قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى ۝

باب في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها

عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه قال فأومأ إلى الوسطى والتي تليها

باب ما جاء في الانتعال والاستكثار من النعال

عن جابر بن عبد الله رضي

لله

الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها يقول استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل

باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال ولينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا

باب النهي عن المشي في نعل واحدة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليخلعهما جميعا ۝

باب النهي عن القزع

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قال قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض ۝

باب النهي عن وصل الشعر للمرأة

عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن لي ابنة عريسا أصابتها حصبة فتمزق شعرها أفأصله قال لعن الله الواصلة والمستوصلة ۝

باب في الزجر أن تصل المرأة برأسها شيئا

عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة

بأسها شيئا ۞ **باب منه** عن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما عام
حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي يقول
يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ
هذه نساؤهم ۞ **باب في لعن الواشمات**
والمتفلجات عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله قال فبلغ ذلك امرأة من بني أسد
يقال لها أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما
حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقال عبد الله
وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في كتاب الله عز وجل فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي
المصحف فما وجدته فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال
الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت المرأة فإني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن قال
اذهبي فانظري قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا
فجاءت إليه فقالت ما رأيت شيئا فقال أما لو كان ذلك لم نجامعها ۞

خ م أجامعها

باب

باب في المتشبع بما لم يعط عن
أسماء رضي الله عنها جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من مال زوجي
بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور ۞ **باب في النساء**
الكاسيات العاريات عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أهل
النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون
بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن
كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن
ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ۞ **باب**
قطع القلائد من أعناق الدواب
عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال فأرسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسولا قال عبد الله بن أبي بكر
حسبت أنه قال والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير
قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت قال مالك أرى ذلك من
العين ۞ **باب في الأجراس وأن الملائكة**
لا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس عن أبي

خ المائلة

هريرة

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس. **باب**
منه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان. **باب**
النهي عن وسم البهائم في الوجه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه.
باب منه عن ناعم أبي عبد الله مولى أم سلمة أنه
سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول ورأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فأنكر ذلك قال
فوالله لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه فأمر بحمار له فكوي
في جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين. **باب**
وسم الغنم في آذانها عن أنس رضي الله عنه
قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مربدا وهو
يسم غنما قال أحسبه قال في آذانها. **باب**
في وسم الظهر عن أنس رضي الله عنه قال لما ولدت
أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا
حتى تغدو به إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه قال
فغدوت به فإذا هو في الحائط وعليه خميصة حويتية وهو يسم

خ الآخر
خ حريثية

الظهر

الظهر الذي قدم عليه في الفتح. **كتاب الأدب**
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي عن أنس رضي الله
عنه قال نادى رجل رجلا بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لم أعنك إنما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي. **باب**
التسمية بمحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قومه لا ندعك
تسميه باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه
حامله على ظهره فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ولد لي غلام فسميته محمدا فقال لي قومي لا ندعك
تسميه باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإنما
أنا قاسم أقسم بينكم. **باب أحب الأسماء**
إلى الله عبد الله وعبد الرحمن عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن. **باب**
تسمية المولود عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله

خ تكتنوا
خ تسمي

رضي الله

رضي الله عنهما قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا
لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال سم ابنك عبد الرحمن ○

باب تسمية المولود عبد الله ومسحه والصلاة عليه عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر
بن الزبير أنهما قالا خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي
حبلى بعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم فقدمت قبا فنفست بعبد الله بقبا
ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنكه فأخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة قالت
عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم وضعها في فيه فإن
أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت أسماء ثم مسحه
وصلى عليه وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير رضي الله عنه فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا إليه ثم بايعه ○

باب منه عن أنس ابن مالك قال
كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما
رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن مما كان
فقربت إليه العشا فتعشا ثم أصاب منها فلما فرغ قالت واروا
الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره

(هامش: تضعها — فقدمت)

فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت
غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فأخذه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى
الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه
عبد الله ○

باب في التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين عن المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه قال قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرؤون يا أخت
هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال إنهم كانوا يسمون
بأنبيائهم والصالحين قبلهم ○

باب تسمية المولود بإبراهيم عن أبي موسى رضي الله عنه قال
ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم
وحنكه بتمرة ○

باب تسمية المولود المنذر عن سهل ابن سعد قال أتي بالمنذر ابن أبي
أسيد رضي الله عنهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه
النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو أسيد جالس فلهي النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على
فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقلبوه فاستفاق رسول الله

(هامش: بتمرة — فجعلها — صوابه فقلبوه)

صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد قلبناه
يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكنه المنذر
فسماه يومئذ المنذر ۞ **باب تغيير الاسم
إلى أحسن منه** عن ابن عمر أن ابنة لعمر رضي الله عنهم
كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميلة ۞ **باب تسمية برة جويرية** عن ابن
عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من
عند برة ۞ **باب تسمية برة زينب**
عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب
بنت أبي سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا
الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها
قال سموها زينب ۞ **باب في تسمية العنب
الكرم** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم للعنب الكرم إنما الكرم
الرجل المسلم ۞ **باب منه** عن وائل بن حجر رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم
ولكن قولوا العنب والحبلة ۞ **باب النهي أن**

خ كانت

خ يقولن

يسمي بأفلح ورباح ويسار ونافع عن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء أفلح ورباح
ويسار ونافع ۞ **باب منه** عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى
الله عز وجل أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر لا يضرك بأيهن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا
رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول
لا إنما هن أربع فلا تزيدن علي ۞ **باب الرخصة
في ذلك** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أراد النبي
صلى الله عليه وسلم أن ينهى أن يسمى الغلام بمقبل وبركة
وأفلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها
فلم يقل شيئا ثم قبض صلى الله عليه وسلم ولم ينه عن ذلك
ثم أراد عمر رضي الله عنه أن ينهى عن ذلك ثم تركه ۞
**باب تسمية العبد والأمة والمو
لى والسيد** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم ربي وليقل سيدي
ومولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي فتاتي غلامي
باب تكنية الصغير عن أنس بن مالك

خ الأربعة

خ جاريتي

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير أحسبه قال فطيما قال فكان إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال وكان يلعب به ٥

باب قول الرجل للرجل يا بني

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك منه إنه لن يضرك قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز قال هو أهون على الله من ذلك ٥

باب أخنع اسم عند الله من تسمى ملك الأملاك

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك وفي رواية لا مالك إلا الله قال سفيان يعني ابن عيينة مثل شاهانشاه وقال أحمد ابن حنبل سألت أبا عمرو عن أخنع فقال أوضع ٥

باب حق المسلم على المسلم خمس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس تجب للمسلم على أخيه رد السلام وتشميت العاطس وإجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز ٥

[في الهامش: خ المرضا]

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه ٥

باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥

باب في تسليم الراكب على الماشي والقليل على الكثير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ٥

باب الاستئذان والسلام

عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم هذا عبد الله ابن قيس فلم يأذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا الأشعري

ثم انصرف فقال ردوا علي ردوا علي فجاء فقال يا أبا موسى ما ردك
كنا في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع قال لتأتيني
على هذا ببينة وإلا فعلت وفعلت فذهب أبو موسى قال عمر
رضي الله عنه إن وجد بينة تجدوه عند المنبر عشية وإن
لم يجد بينة فلم تجدوه فلما أن جاء بالعشي وجده قال يا أبا موسى
ما تقول أقد وجدت قال نعم أبي بن كعب قال عدل قال
يا أبا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله إنما سمعت
شيئا فأحببت أن أتثبت ۞ **باب جعل الإذن
رفع الحجاب** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذنك علي أن يرفع
الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك ۞ **باب
كراهية أن يقول أنا عند الاستئذان**
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال استأذنت على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أنا أنا وفي رواية كأنه كره ذلك ۞ **باب
النهي عن الاطلاع عند الاستئذان** عن سهل

خ بينة

خ لم

بن سعد

بن سعد الساعدي رضي الله عنهما أن رجلا اطلع في جحر
في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإذن من أجل
البصر ۞ **باب من اطلع في بيت قوم
بغير إذنهم ففقؤوا عينه** عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا اطلع
عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من
جناح ۞ **باب في نظرة الفجاءة وصرف
البصر عنها** عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فأمرني أن
أصرف بصري ۞ **باب من أتى مجلسا سلم
وجلس** عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه
إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر
فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى

خ تنظرني

الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى
إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيى الله منه وأما الآخر
فأعرض فأعرض الله عنه ۞ **باب النهي أن يقام الرجل من مجلسه ثم تجلس فيه**
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا أو توسعوا
وفي رواية قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها
باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم وفي حديث أبي
عوانة من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به ۞ **باب النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث**
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى
تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه ۞ **باب السلام على الغلمان** عن سيار قال كنت أمشي مع ثابت البناني فمر
بصبيان فسلم عليهم وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم ۞ **باب لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام** عن

[illegible]

أبي هريرة

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق
فاضطروه إلى أضيقه ۞ **باب الرد على أهل الكتاب** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سلم ناس
من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك
يا أبا القاسم فقال عليكم فقالت عائشة رضي الله عنها وغضبت
ألم تسمع ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وإنا نجاب
عليهم ولا يجابون علينا ۞ **باب منع النساء أن يخرجن بعد نزول الحجاب**
عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر رضي
الله عنه ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب
قالت عائشة فأنزل الحجاب ۞ **باب الإذن للنساء في الخروج لحاجتهن** عن عائشة رضي
الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب عليها الحجاب لتقضي حاجتها

بلغ قراءة [illegible] على [illegible]

وكان

وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسيما لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن ۝ **باب جعل المرأة ذات المحرم منه خلفه** عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه قالت وكنت أعلف فرسه وأكفيه مؤنته وأسوس وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لي جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق قالت وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه قالت

خ: واستقي

حتى

حتى أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه بعد ذلك بخادم فكفتني سياسة الفرس فكأنما أعتقتني ۝ **باب إذا مر رجل ومعه امرأة فليقل إنها فلانة** عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت لأنقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد رضي الله عنهما فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا أو قال شيئا ۝ **باب نهي الرجل عن المبيت عند امرأة غير ذات محرم** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحا أو ذا محرم ۝ **باب منه** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت قال الليث بن سعد أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه ۝ **باب النهي**

خ: اعتقتني

لحمو

عن الدخول على المغيبات عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما أن نفرا من بني هاشم دخلوا على
أسما بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهي
تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لم أر إلا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه
رجل أو اثنان ۝ باب الزجر عن دخول
المخنثين على النسا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه
من غير أولي الإربة قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وهو عند بعض نسايه وهو ينعت امرأة قال إذا أقبلت أقبلت
بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ألا أرى هذا يعرف ما ها هنا لا يدخلن عليكن قالت فحجبوه
باب إطفا النار عند النوم عن أبي
موسى رضي الله عنه قال احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل
فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال إن هذه
النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفيوها عنكم ۝
كتاب الرقا ... باب في

رقيه

رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
عن عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل
قال بسم الله يبريك ومن كل دا يشفيك ومن شر حاسد إذا
حسد وشر كل ذي عين ۝ باب في السحر
وسحر اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم
قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه
أنه فعل الشي وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات
ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا ثم
قال يا عايشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه
جاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال
الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي
عند رأسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد
بن الأعصم قال في أي شي قال في مشط ومشاطة وجف طلعة
ذكر قال فأين هو قال في بير ذي أروان قالت فأتاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه ثم قال يا عايشة والله
لكأن ماها نقاعة الحنا ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت

فقلت يا رسول الله أفلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني الله
وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرت بها فدفنت ۝

باب القراءة على المريض بالمعوذات والنفث

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات
فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه
بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي ۝

باب الرقية باسم الله والتعويذ

عن عثمان بن أبي
العاص الثقفي رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل
بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما
أجد وأحاذر ۝

باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

عن أبي العلاء أن عثمان
بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له
خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله عز وجل منه واتفل على
يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فأذهبه الله عز وجل عني ۝

باب في رقية اللديغ بأم القرآن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب
فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق
فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فأتاه فرقاه
بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطي قطيعا من غنم فأبى أن
يقبلها وقال حتى أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول
الله والله ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال ما أدراك
أنها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم

باب في الرقية من كل ذي حمة

عن الأسود قال سألت عائشة رضي الله عنها عن الرقية فقالت
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار
في الرقية من كل ذي حمة ۝

باب في الرقية من النملة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة ۝

باب في الرقية من العقرب

عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقا قال فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه ۞

باب العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا ۞

باب في الرقية من العين

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان استرقي من العين ۞

باب منه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس ما لي ارى اجسام بني اخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليهم فقال ارقيهم ۞

باب في الرقية من النظرة

عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم راى بوجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها صفرة ۞

باب الرقية بتربة الارض

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشي منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالارض ثم رفعها بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا ۞

باب رقية الرجل اهله اذا اشتكوا

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل اخذت بيده لاصنع به نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى ۞

باب لا باس بالرقا ما لم يكن فيه شرك

عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقا ما لم يكن فيه شرك ۞

كتاب المرض والطب

باب ما يصيب المومن من الوجع والمرض

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت
يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم
قال فقلت ذلك أن لك أجرين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها ۝ **باب في فضل
عيادة المرضى** عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم
يزل في خرفة الجنة حتى يرجع ۝ **باب منه**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب
العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده
أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين
قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم

استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته
وجدت ذلك عندي ۝ **باب لا يقل خبثت
نفسي** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن
ليقل لقست نفسي ۝ **باب لكل داء دواء**
عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن
الله عز وجل ۝ **باب الحمى من فيح جهنم
فابردوها بالماء** عن أسماء رضي الله عنها أنها كانت
تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء وقال
إنها من فيح جهنم ۝ **باب الحمى تذهب
الخطايا** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب أو
أم المسيب فقال ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين
قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب
خطايا ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد ۝
باب في الصرع وثوابه عن عطاء بن

تزفزفين

أبي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله عز وجل أن يعافيك قالت أصبر قالت فإني أتكشف فادع الله ألا أتكشف فدعا لها **باب التلبينة مجمة لفؤاد المريض** عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن **باب التداوي بسقي العسل** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله

وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ **باب في التداوي بالشونيز** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت والحبة السوداء الشونيز **باب من تصبح بتمر عجوة لم يضره سم ولا سحر** عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر **باب منه** عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة **باب الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين** عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن الذي أنزله الله عز وجل على موسى وماؤها شفاء للعين **باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست** عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أم قيس بنت محصن كانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرني أسد بن خزيمة قال أخبرتني أنها أتت رسول الله

صلى الله عليه وسلم بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام وقد أعلقت عليه من العذرة قال يونس أعلقت غمزت فهي تخاف أن يكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدغرن أولادكن بهذه الأعلاق عليكم بهذا العود الهندي يعني الكست فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب قال عبيد الله وأخبرتني أن ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه على بوله ولم يغسله غسلا ۞

عليكم

باب التداوي باللدود عن عائشة رضي الله عنها قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فأشار أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا يبقى منكم أحد إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم ۞

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط

باب التداوي بالحجامة والكي عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا فقال ما تشتكي قال خراج بي قد شق علي فقال يا غلام ائتني بحجام قال له ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله قال أريد أن أعلق فيه محجما قال والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي فلما رأى تبرمه من ذلك قال إني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحب أن أكتوي قال فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد ۞

باب منه عن جابر أن أم سلمة رضي الله عنها استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا طيبة أن يحجمها قال حسبت أنه قال كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم ۞

باب التداوي بقطع العرق والكي عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه ۞

باب التداوي للجراح بالكي عن جابر قال رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه في أكحله قال فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية ۞

باب التداوي بالخمر فيه حديث وائل بن حجر رضي الله عنه وقد تقدم في كتاب الأشربة ۞

كتاب الطاعون

باب في الطاعون وأنه رجز فلا تدخلوا عليه ولا تخرجوا فرارا منه عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم
ثم بقي بعد بالأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به
بأرض فلا يقدمن عليه ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرار
منه ۞ **باب منه** عن عبد الله بن عباس أن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهم خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ
لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن
الوبا وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين
فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوبا وقع بالشام واختلفوا
فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم
معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
نرى أن تقدمهم على هذا الوبا قال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي الأنصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل
المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع
لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم
فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوبا فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا
عليه فقال أبو عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر
الله إلى قدر الله أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له
عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت

الخصبة

الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر
الله قال فجا عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال إن عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع
بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر بن
الخطاب ثم انصرف ۞

كتاب الطيرة والعدوى

۞ **باب لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة** عن أبي سلمة
بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال
الإبل تكون في الرمل كأنها الظبا فيجي البعير الأجرب فيدخل
فيها فيجربها كلها قال فمن أعدى الأول وفي رواية لا عدوى
ولا طيرة ولا صفر ولا هامة ۞ **باب لا يورد ممرض على مصح** عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يورد ممرض على مصح قال أبو سلمة كان أبو هريرة يحدثهما
كلتيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صمت أبو
هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى وأقام على أن لا يورد

ممرض

ممرض على مصح قال فقال الحارث بن أبي ذباب وهو ابن عم
أبي هريرة قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدث مع هذا الحديث
حديثا آخر قد سكت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال
لا يورد ممرض على مصح فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب
أبو هريرة فرطن بالحبشية فقال للحارث أتدري ماذا قلت
قال لا قال أبو هريرة إني قلت أبيت قال أبو سلمة ولعمري لقد
كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى فلا أدري أنسي أبو هريرة أم نسخ أحد القولين الآخر

باب لا نوء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا
نوء ولا صفر

باب لا غول

عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
عدوى ولا طيرة ولا غول

باب في اجتناب المبتلى

عن الشريد رضي الله عنه قال كان في وفد ثقيف
رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد
بايعناك فارجع

باب في الفأل الصالح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قيل يا رسول الله وما الفأل

قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم

باب الشؤم في الدار والمرأة والفرس

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إن يكن من الشؤم شيء حق ففي الفرس والمرأة والدار

(خ يكن)

باب منه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء
ففي الربع والخادم والفرس

كتاب الكهانة

باب النهي عن إتيان الكهان وذكر الخط

فيه حديث معاوية بن الحكم السلمي وقد تقدم في
كتاب الصلاة

باب ما تخطفه الجن

عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل أناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون
أحيانا الشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة
فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة

(الجني)

باب في رمي الشياطين بالنجوم عند استراق السمع

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم

بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر إلى هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون ۝

باب من أتى عرافا لم تقبل له صلاة

عن صفية هي بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ۝

كتاب الحيات وغيرها

باب النهي عن قتل ذوات البيوت

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله أعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها فبينا أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا أطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتلهن قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات البيوت ۝

باب إيذان العوامر ثلاثا

عن أبي السائب مولى هاشم بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته قال فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين [margin: في ناحية] ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن أجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت فقلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار يرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه

ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدري أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله أن يحييه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان

باب قتل الحيات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد أنزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها ٥

باب في قتل الأوزاغ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا ٥

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن

قتلها

قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا لدون الثانية وفي رواية من قتل وزغا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك ٥

باب في قتل النمل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بها فأحرقت فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة

باب في قتل الهر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ٥

باب في الفار وأنه مسخ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا أراها إلا الفار ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته قال أبو هريرة فحدثت بهذا الحديث كعبا فقال أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت

خ يدري

خ منها

أقرأ التوراة وفي رواية أفأنزلت على التوراة ۝ **باب**
سقي البهائم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق
اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج
فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا
الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه
ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له
قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا فقال في كل كبد
رطبة أجر ۝ **كتاب الشعر وغيره**
باب في الشعر وإنشاده عن الشريد
رضي الله عنه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال هل معك من شعر أمية بن الصلت شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته
ابي
بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت ۝
باب أصدق كلمة قالها الشاعر
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله
باطل ۝ وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم ۝ **باب**
كراهية الامتلاء من الشعر عن سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن

يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا ۝
باب حثي التراب في وجوه المداحين
عن همام بن الحارث أن رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه
فعمد المقداد فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو
في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب ۝ **باب في كراهية**
التزكية والمدح عن أبي بكرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده رجل فقال
رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أفضل منه في كذا وكذا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول
ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان
أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا إن كان
يرى أنه كذلك ولا أزكي على الله أحدا ۝ **باب**
اللعب بالنردشير عن بريدة رضي الله عنه
قال
أن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكأنما
صبغ يده في لحم خنزير ودمه ۝ **كتاب الرؤيا**
باب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
وسلم رأيت ذات ليلة في ما يرى النائم كأنا في دار عقبة
بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب ۝

باب منه عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أني أهاجر
من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة
أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزت
(خ هززت)
سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد
ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا
هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من
الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر ۝

باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة الكذاب والعنسي الكذابا

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول إن جعل
لي محمد الأمر من بعده تبعته فقدمها في بشر كثير من قومه
فأقبل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس

بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
حتى وقف على مسيلمة وأصحابه قال لو سألتني هذه القطعة ما
أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك
الله وإني أراك الذي أريت فيك ما أريت وهذا ثابت
(خ لا أراك)
يجيبك عني ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فقال ابن عباس
(خ فيه)
فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم إني أراك الذي
أريت فيك ما أريت فأخبرني أبو هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب
فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان أحدهما
العنسي صاحب صنعاء والآخر مسيلمة صاحب اليمامة ۝

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
أو لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي قال فقال
أبو سلمة قال أبو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني فقد رأى الحق ۝

باب الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

عن أبي سلمة
قال

قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا
رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلث مرات
وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره فقال إن كنت لأرى
الرؤيا أثقل علي من جبل فما هو إلا أن سمعت بهذا الحديث
فلا أباليها

باب الرؤيا الصالحة من الله ومن رأى ما يكره فلا يخبر به

عن أبي سلمة قال إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني
قال فلقيت أبا قتادة وأنا إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني
حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا
الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث
بها إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلثا
وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها
أحدا فإنها لن تضره

باب إذا رأى ما يكره فليتعوذ وليتحول عن الجنب الذي كان عليه

عن جابر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأى أحدكم
الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه

باب رؤيا المؤمن

باب رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من
النبوة

باب الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة

عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة

باب إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب

عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب
وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ورؤيا المسلم
جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلث
فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان
ورؤيا مما يحدث المرء به نفسه فإن رأى أحدكم ما
يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال وأحب
القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا أدري
هو في الحديث أم قاله ابن سيرين

المؤمن

باب رؤيا

باب ما جاء في تأويل الرؤيا

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سببا واصلا من السما إلى الأرض وأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فلأعبرنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها قال أبو بكر أما الظلة فظلة الإسلام وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السما إلى الأرض فالحق (الذي صح) أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني (تخبرني)

ما الذي

ما الذي أخطأت قال لا تقسم ۞

باب لا تخبر بتلعب الشيطان به في المنام

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جا أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت على إثره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه ۞

كتاب الفضائل

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

باب اصطفاء النبي صلى الله عليه وسلم

عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ۞

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع

باب

باب مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الما فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طايفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به ۞ ۞

باب منه

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجا فأطاعه طايفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلتهم وكذبت طايفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق ۞ ۞ ۞

باب تتميم الأنبيا وختمهم بالنبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الأنبيا من قبلي كمثل رجل بنا بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ۞

باب تسليم الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن ۞

باب نبع الما من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالزورا قال والزورا بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمه دعا بقدح فيه ما فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين أصابعه فتوضا جميع أصحابه قال قلت كم كانوا يا أبا حمزة قال كانوا زها الثلاث مائة ۞

باب اياب النبي صلى الله عليه وسلم في الما

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلى الظهر
والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى إذا كان يوما أخر
الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج
بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون
غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار
فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فجئناها وقد
سبقنا إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء
قال فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من
مائها شيئا قالا نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لهما ما شاء الله أن يقول قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا
قليلا حتى اجتمع في شيء وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء منهمر أو
قال غزير شك أبو علي أيهما قال حتى استقى الناس ثم قال
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ
جنانا ۞

باب بركة النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام

عن جابر رضي
الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فأطعمه
شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما حتى
كاله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لأكلتم منه

يوما
تبض
بكم
وضيفهما

ولقام لكم ۞

باب منه

عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها هل
عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
قال فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي فقطعتها في برمتها
ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير
كان عندنا فتعال أنت في نفر معك فصاح رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع
لكم سورا فحي هلا بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء فجئت وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي
فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت لي فأخرجت لي عجينا
فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال
ادعوا لي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا
لتغط كما هي وإن عجيننا أو كما قال الضحاك ليخبز كما هو ۞

عجينكم
عجينها
وبرك
ادعي

باب منه عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فإذا
مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان
طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيع أم
عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى
قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله صلى الله
عليه وسلم حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه
وإن كان غائبا خبأ له قال وجعل قصعتين فأكلنا منها أجمعون
وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال

باب منه عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي
الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس
أو كما قال وإن أبا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة وانطلق نبي
الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو أنا
وأبي وأمي ولا أدري هل قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت
أبي بكر قال وإن أبا بكر رضي الله عنه تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت
له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشيتهم
قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت
وقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا أطعمه
أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر
منها قال شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها
أبو بكر رضي الله عنه فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل
ذلك بثلاث مرار قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما ذلك من
الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده قال وكان بيننا وبين
قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل واحد منهم
أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث بها معهم فأكلوا
منها أجمعون أو كما قال ۞

باب في بركة النبي صلى الله عليه وسلم في اللبن

عن المقداد رضي الله عنه قال أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبت
أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أحد منهم يقبلنا فأتينا النبي

خ فاختبأت
خ يا غنثر

صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنا نحتلب
فيشرب كل إنسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم
نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع
اليقظان قال ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب
فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي
الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه
الجرعة فأتيتها فشربتها فلما أن وغلت في بطني وعلمت أنه
ليس إليها سبيل قال ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت
أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك
فتذهب دنياك وآخرتك وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي
خرج رأسي وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي وجعل لا
يجيئني النوم وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت قال
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم أتى
المسجد فصلى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع
رأسه إلى السماء فقلت الآن يدعو علي فأهلك فقال اللهم
أطعم من أطعمني وأسق من سقاني قال فعمدت إلى الشملة
فشددتها علي وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن
فأذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي حافل وإذا

هن حفل كلهن فعمدت إلى إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم
ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى علته
رغوة فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشربتم
شرابكم الليلة قال قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم
ناولني فقلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت
أن النبي صلى الله عليه وسلم قد روي وأصبت دعوته ضحكت
حتى ألقيت على الأرض قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم إحدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من
أمري كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل أفلا كنت آذنتني فنوقظ
صاحبينا فيصيبان منها قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أبالي
إذا أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس ۝

باب بركة النبي صلى الله عليه وسلم في السمن

عن جابر أن أم مالك رضي
الله عنهما كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة
لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء
فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد
فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال

قائما

باب انقياد الشجر للنبي صلى الله عليه وسلم

عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن
يهلكوا وكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر
بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي يا عم
إني أرى في وجهك سفعة من غضب قال أجل كان لي على فلان
بن فلان الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت عليه فقلت ثم هو
قالوا لا فخرج علي ابن له جفر فقلت له أين أبوك قال سمع صوتك
فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت أين أنت فخرج
فقلت ما حملك على أن اختبأت مني قال أنا والله أحدثك ثم
لا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك
فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت
والله معسرا قال قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قلت
آلله قال الله قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده قال وإن وجدت قضاء
فاقض وإلا فأنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه
على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى
نياط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من أنظر
معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم

لوانك

الحرامي خ

لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه
وأعطيته بردتك فكان عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسي
وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني
هاتان ووعاه قلبي هذا وأشار إلى نياط قلبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم
مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من
أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا فرأينا جابر بن
عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت
القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي
في ثوب واحد ورداؤك على جنبك قال فقال بيده في صدري
هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي
الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن
طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم
أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا
ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا ثم قال
أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال
فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه
فلا يبصقن أحد قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره وتحت

قدمه

الي خ

فخشعنا خ

برجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه
بعضه على بعض فقال أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى
أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة فقال جابر
فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم وسرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي
بن عمرو الجهني وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة
والسبعة فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه
ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره قال أنا يا رسول
الله قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم
ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا
من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانت عشيشية ودنونا ماء
من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رجل يتقدمنا فيمدر الحوض ويشرب ويسقينا قال جابر فقمت
فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى
البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا

فيه

[في الهامش: نسخة — شأ]

فيه حتى أفهقناه فكان أول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أتأذنان قلنا نعم يا رسول الله فأشرع ناقته فشربت
شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت
من متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن صخر
يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت
علي بردة ذهبت إلى أن أخالف بين طرفيها ثم تواقصت عليها
ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ
ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدينا
جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني
شد وسطك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر
قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وإذا
كان ضيقا فاشدده على حقوك سرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان قوت كل واحد منا في كل يوم تمرة فكان
يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت
أشداقنا فأقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا
له أنه لم يعطها فأعطيها فقام فأخذها فسرنا مع رسول الله صلى

[في الهامش: فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها صح]

[في الهامش: حقوك — رجل]

الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به فإذا شجرتان بشاطئ [بشجرتين صح]
الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إحداهما فأخذ
بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه
كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ
بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه
كذلك حتى كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال
التئما علي بإذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن
يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيبتعد وقال محمد
ابن عباد فيتبعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا
وقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا وأشار أبو إسمعيل
برأسه يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت
مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من
كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل
غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فأخذت
حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فأتيت الشجرتين فقطعت من كل

واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت غصنا عن يميني
وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول
الله فعم ذاك قال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت
بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين قال
فأتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر
ناد الوضوء فقلت ألا وضوء ألا وضوء ألا وضوء قال قلت يا رسول
الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار
يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجاب له
على حمارة من جريد قال فقال لي انطلق إلى فلان [ابن فلان] الأنصاري
فانظر هل في أشجابه من شيء قال فانطلقت إليه فنظرت
فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني
أفرغه شربه يابسه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب
منها لو أني أفرغه لشربه يابسه قال اذهب فأتني به
فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو
ويغمزه بيده ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت [يا جفنة]
الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا فبسطها

وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ
يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم
الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من
كانت له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا قال
فقلت هل بقي أحد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملأى وشكا الناس إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله أن
يطعمكم فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى
دابة فأورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا وأكلنا
وشبعنا قال جابر فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد
خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا وأخذنا ضلعا
من أضلاعه فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب
وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل
تحته ما يطأطئ رأسه ۞

باب في انشقاق القمر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذ
انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا ۞

باب منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين ۞

باب منع النبي صلى الله عليه وسلم من هم بأذاه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أبو جهل
هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قال فقيل نعم فقال
واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته
أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم
منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقيل له
ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا قال وأنزل الله عز وجل لا ندري
في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه كلا إن الإنسان ليطغى
أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى
عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى
أرأيت إن كذب وتولى يعني أبا جهل ألم يعلم بأن الله
يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه وفي رواية قال وأمره

بما أمره وفي رواية فليدع ناديه يعني قومه ۞ **باب**

منع النبي صلى الله عليه وسلم ممن أراد قتله

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده فقال لي من يمنعك مني قال قلت الله ثم قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت الله قال فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب**

[في الهامش: هذا هو غورث بن الحارث والله أعلم — صح]

في السم وأكل الشاة المسمومة

عن أنس رضي الله عنه أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذلك قال أو قال علي قال قالوا ألا نقتلها قال لا قال فما زلت أعرفها

في

في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب**

في إصابة النبي صلى الله عليه وسلم في الخرص

عن أبي حميد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيئ وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب وأهدى له بغلة بيضاء فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى له بردا ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها قالت عشرة أوسق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال إن خير

دور

دور الأنصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار
بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي دور كل
الأنصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم
تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار
فجعلنا آخرا فأدرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله خيرت دور الأنصار فجعلنا آخرا فقال
أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ۞

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا آخذ بحجزكم عن النار

عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش
وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن
ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم أنا آخذ
بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني
وتقحمون فيها ۞ [خ فيه]

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أعلمهم بالله وأشدهم له خشية

عن عائشة رضي الله عنها قالت رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر فتنزه عنه ناس
من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى

بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال أقوام يرغبون عن ما
رخص لي فيه فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية

باب بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الآثام وقيامه لمحارم الله

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين
إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان
أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل ۞

باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه وقوله أفلا أكون عبدا شكورا

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له أتكلف
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
أفلا أكون عبدا شكورا ۞

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض

عن جندب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أنا فرطكم على الحوض ۞

باب في حوض النبي صلى الله عليه وسلم وعظمه وورود أمته

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا
وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك كيزانه كنجوم
السما فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا قال وقالت أسما
بنت أبي بكر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ
أناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال أما شعرت
ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم
قال فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن
نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا ۞

باب منه

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعا والمدينة فقال
له المستورد ألم تسمعه قال الأواني قال لا فقال المستورد
ترى فيه الآنية مثل الكواكب ۞

باب منه

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن أمامكم حوضا كما بين جربا وأذرح وفي رواية حوضي
وفي رواية قال عبيد الله فسألته يعني نافعا فقال قريتين
بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية ثلثة أيام ۞

باب منه

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إني فرط لكم
على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعا وأيلة
كأن الأباريق فيه النجوم ۞

باب منه

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما آنية
الحوض قال والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم
السما وكواكبها إلا في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة
من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة
من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى
أيلة وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ۞

باب منه

عن ثوبان رضي الله عنه أن
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إني لبعقر الحوض أذود الناس
لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن
عرضه فقال من مقامي إلى عمان وسئل عن شرابه فقال
أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يغت فيه ميزابان
يمدانه من الجنة أحدهما من الذهب والآخر من ورق

باب منه

عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما
فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر
فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر

خ آنية من الجنة

قال

خ يعب

إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض
وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف
عليكم أن تنافسوا فيها ۞ **باب في صفة
النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه**
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق
ولا بالآدم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله عز وجل
على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر
سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء ۞ **باب منه**
عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة
أذنيه وعليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه ۞
باب منه عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الأرض
رجل رآه غيري قال فقلت فكيف رأيته قال كان أبيض مليحا
مقصدا قال مسلم مات أبو الطفيل سنة مائة وهو آخر رجل
مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب
في خاتم النبوة** عن جابر بن سمرة رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه
ولحيته فكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين
وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا
بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم
عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده ۞ **باب
منه** عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي
خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم
توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى
خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة ۞ **باب منه**
عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال
ثريدا قال فقلت له أستغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة
بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان
كأمثال الثآليل ۞ **باب صفة فم النبي
صلى الله عليه وسلم وعينيه وعقبه**
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[حـ العين]

ضليع الفم أشكل العينين منهوش العقبين قال قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قلت ما أشكل العينين قال طويل شق العين قال قلت ما منهوش العقب قال قليل لحم العقب

باب في صفة لحية النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان تكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته قال ولم يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ ۞

باب في شيب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض قد شاب كان الحسن ابن علي رضي الله عنهما يشبهه ۞ **باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم** عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه ۞ **باب منه** عن أنس رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه ۞ **باب في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعره وفرقه** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أهل الكتاب يسدلون

أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ۞ **باب في تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم** فيه حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه وقد تقدم في كتاب الصلاة ۞

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه ۞ **باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسه** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب منه** عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله

[باب مسست]

عليه وسلم صلاة الأولى ثم خرج إلى أهله وخرجت
معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا
واحدا قال وأما أنا فمسح خدي فوجدت ليده بردا أو ريحا
كأنما أخرجها من جونة عطار ۝

باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد حين يأتيه الوحي

عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان لينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا ۝

باب منه

عن عائشة رضي الله عنها أن الحارث بن هشام
سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال
أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي ثم
يفصم عني وقد وعيته وأحيانا ملك في مثل صورة الرجل
فأعي ما يقوله ۝

وعيت

باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله
عنه قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا
فعرق وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها
فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم ما
هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو
من أطيب الطيب ۝

باب التبرك بعرق

النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه قال
فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتيت فقيل لها هذا النبي
صلى الله عليه وسلم نائم في بيتك على فراشك قال فجاءت
وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش
ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره
في قواريرها ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تصنعين يا أم سليم فقالت يا رسول الله نرجو بركته
لصبياننا قال أصبت ۝

في نائم

باب في قرب النبي صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به

عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة
جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمس
يده فيه فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها ۝

باب منه

عن أنس رضي الله عنه قال
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق
يحلقه وأطاف به أصحابه فما يريدون أن تقع شعرة
إلا في يد رجل ۝

باب منه

عن أنس رضي

الله عنه أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول
الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك
شئت حتى أقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق
حتى فرغت من حاجتها ٥

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالصبيان والعيال

عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان إبراهيم مسترضعا له في
عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه
ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو
فلما توفي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
إبراهيم ابني مات في الثدي وإن له لظئرين تكملان
رضاعه في الجنة ٥

باب منه

عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله
عليه وسلم يقبل الحسن فقال إن لي عشرة من الولد ما
قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه من لا يرحم لا يرحم ٥

باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم النساء وأمره السواق بهن بالرفق

عن أنس رضي الله عنه

(الطريق)
(رسول)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره
وغلام أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير ٥

باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه إلى الحرب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحسن الناس وكان أجود الناس وكان
أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس
قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبي طلحة عري
في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا قال
وجدناه بحرا أو إنه لبحر قال وكان فرسا يبطأ ٥

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا

عن
أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله
لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم
يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت إليه وهو يضحك
فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك قال قلت نعم أنا أذهب
يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته تسع سنين ما
علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا أو لشيء
تركته هلا فعلت كذا وكذا ۞ **باب صفة**

حديث النبي صلى الله عليه وسلم

عن عروة بن الزبير قال كان أبو هريرة يحدث ويقول
اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة
رضي الله عنها تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة
ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا إنما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه ۞

باب كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة

عن شقيق أبي وائل قال كان عبد الله يذكرنا كل يوم
خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن إنا نحب حديثك
ونشتهيه ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم فقال ما يمنعني
أن أحدثكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة
السآمة علينا ۞ **باب كان النبي صلى**

كراهية

الله عليه وسلم أجود الناس

بالخير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود
ما يكون في شهر رمضان إن جبريل عليه السلام كان
يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح
المرسلة ۞ **باب ما سئل النبي صلى**

الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا ۞ **باب منه**

عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم غنما بين جبلين فأعطاه إياه فأتى قومه فقال أي
قوم أسلموا فوالله إن محمدا صلى الله عليه وسلم ليعطي
عطاء ما يخاف الفقر فقال أنس إن كان الرجل ليسلم ما يريد
إلا الدنيا فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا
وما عليها ۞ **باب في عطاء النبي صلى**

الله عليه وسلم وعظمه وكثرته

عن ابن شهاب قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة

الفتح فتح مكة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن
معه من المسلمين فاقتتلوا بحنين فنصر الله دينه والمسلمين
وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن
أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثني
سعيد بن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني وإنه لأبغض
الناس إلي فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي

باب في عداته صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحرين
لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال بيديه جميعا
فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء مال البحرين
فقدم على أبي بكر رضي الله عنه بعده فأمر مناديا فنادى
من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين
فليأت فقمت فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فحثى
أبو بكر رضي الله عنه مرة ثم قال عدها فعددتها فإذا
هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها ۞

باب في عدد أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد
وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي
يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد
وقد سماه الله رؤوفا رحيما ۞

باب منه

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد
وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة ۞

خ المرحمة

باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة

عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة يوحى إليه وبالمدينة عشرا ومات وهو ابن ثلاث
وستين ۞

باب منه

عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء
سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى إليه وأقام
بالمدينة عشرا ۞

باب كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وأبو بكر رضي
الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة وعمر رضي الله عنه
وهو ابن ثلاث وستين ۞ **باب منه** عن
عمار مولى بني هاشم قال سألت ابن عباس كم أتى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم مات قال ما كنت أحسب مثلك
من قومه يخفى عليه ذلك قال قلت إني قد سألت الناس
فاختلفوا علي فأحببت أن أعلم قولك فيه قال أتحسب
قال قلت نعم قال أمسك أربعين بعث لها خمس عشرة
بمكة يأمن ويخاف وعشرا مهاجره إلى المدينة ۞ وقد
تقدم حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن
ستين سنة ۞ **باب إذا رحم الله
أمة قبض نبيها قبلها** عن أبي موسى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل
إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها
فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها
ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين
كذبوه وعصوا أمره ۞ **باب في قوله
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
الآية** عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن رجلا من

الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري
شرح الماء يمر فأبى عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري
فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء
حتى يرجع إلى الجدر فقال الزبير والله إني لأحسب هذه
الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
الآية ۞ **باب في اتباع النبي صلى
الله عليه وسلم وقوله تعالى لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم أر
كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا قال فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم أشد منه قال غطوا رؤوسهم ولهم خنين
قال فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رضينا بالله
ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا قال فقام ذاك الرجل فقال

فاختصما

من

من أبي قال أبوك فلان فنزلت هذه الآية يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ۞

باب منه

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من أجل مسألته ۞

باب منه

عن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أين أبي قال في النار قال فلما قفا الرجل دعاه فقال إن أبي وأباك في النار ۞

باب في الانتهاء عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم وترك الاختلاف عليه في المسائل

نهى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم ۞

باب فيما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من أمر الدين والفرق بينه وبين الرأي للدنيا

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون

الذكر في الأنثى

الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن يغني ذلك شيئا قال فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تواخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فإني لن أكذب على الله عز وجل ۞

تواخذوني

باب تمني رؤية النبي صلى الله عليه وسلم والحرص عليه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم قال أبو إسحق يعني ابن محمد ابن سفيان المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله ثم لا يراني وهو عندي مقدم ومؤخر

بيده

باب فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بأهله وماله

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله ۞

كتاب ذكر الأنبياء وفضلهم صلى الله عليهم وسلم

باب في ابتدا خلق آدم عليه السلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الأربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل ۞

باب في فضائل إبراهيم الخليل عليه السلم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبراهيم عليه السلم ۞

باب اختتان إبراهيم عليه السلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اختتن إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم

باب في قول إبراهيم عليه السلم رب أرني كيف تحيي الموتى وذكر لوط ويوسف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي ۞

باب في قول إبراهيم عليه السلم إني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وفي سارة هي أختي

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت من أحسن الناس فقال لها إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختي فإنك أختي في الإسلام فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار أتاه فقال له لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك فأرسل فأتي بها فقام إبراهيم عليه السلم إلى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فعاد

فقبضت أشد من القبضة الأولى فقال لها مثل ذلك فعلت
فعاد فقبضت أشد من القبضتين الأوليين فقال أدعي
الله أن يطلق يدي فلك الله أن لا أضرك ففعلت
وأطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له إنك إنما أتيتني
بشيطان ولم تأتني بإنسان فأخرجها من أرضي وأعطها
هاجر قال فأقبلت تمشي فلما رآها أبراهيم عليه السلام
انصرف فقال لها مهيم قالت خيرا كف الله يد الفاجر
وأخدم خادما قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السما

باب في ذكر موسى عليه السلم وقوله تعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كان موسى عليه السلم رجلا حييا قال فكان لا يرا متجردا قال
فقال بنو اسرائيل إنه آدر قال فاغتسل عند مويه فوضع
ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعى واتبعه بعصاه يضربه
ثوبي حجر حتى وقف على ملا من بني إسرائيل ونزلت يا أيها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما
قالوا وكان عند الله وجيها

باب في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام

عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما إن

ثوبي حجر

نوفا

نوفا البكالي يزعم أن موسى صلى الله عليه وسلم صاحب
بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر فقال كذب
عدو الله سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني إسرائيل
فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم قال فعتب الله عليه
إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن عبدا من عبادي
بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى أي رب كيف لي
به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو
ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل
موسى عليه السلم حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان
حتى أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في
المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال وأمسك
الله عنه جرية الما حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا
وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
ونسي صاحب موسى أن يخبره فلما أصبح قال موسى عليه السلم
لفتاه آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب
حتى جاوز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ أوينا إلى
الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن
أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا

نبغي

يبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى
أتيا الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى
فقال له الخضر أنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى
بني إسرائيل قال نعم قال إنك على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه وأنا على علم [من علم الله] علمنيه الله لا تعلمه قال له موسى
عليه السلام هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا
قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا
قال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان
على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما
فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح
من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت
شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا
تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ثم خرجا
من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب
مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال
موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال

ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد
من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما
أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض
فأقامه يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فأقامه قال
له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت
لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا
من أخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور حتى وقع
على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص
علمي وعلمك من علم الله عز وجل إلا مثل ما نقص هذا العصفور
من البحر قال سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان أمامهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام
فكان كافرا

باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين أنبياء الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض
سلعة له أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز

قال لا والذي اصطفى موسى على البشر قال فسمعه رجل من
الأنصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى على
البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قال
فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال قال
يا رسول الله والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين
أظهرنا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه
ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض
إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في
أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب
بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول ولا أقول أن
أحدا أفضل من يونس بن متى ه

باب في وفاة موسى عليه السلام

عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أجب ربك قال
فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها قال فرجع
ملك الموت إلى الله تعالى فقال إنك أرسلتني إلى عبد

لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله عينه وقال
ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة
فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فإنك
تعيش بها سنة ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب
رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لو أني عنده لأريتكم قبره
إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر ه

(اليه) (قال)

باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم مررت على موسى يصلي في قبره

عن أنس
بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أتيت وفي رواية هداب مررت على موسى ليلة أسري
بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره ه

باب في ذكر يوسف عليه السلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم
الناس قال أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف
نبي الله بن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ه

باب في ذكر زكريا عليه السلام

عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان زكريا نجارا ه **باب في ذكر يونس**
عليه السلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يعني الله عز وجل لا ينبغي لعبد
لي وقال ابن مثنى لعبدي أن يقول أنا خير من يونس بن
متى ه **باب في ذكر عيسى عليه السلم**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة
قالوا كيف يا رسول الله قال الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم
شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي ه **باب من**
الشيطان كل مولود إلا مريم وابنها
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل
صارخا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه ثم قال
أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم ه **باب قول عيسى**
عليه السلم آمنت بالله وكذبت نفسي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له عيسى

سرقت قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله
وكذبت نفسي ه **كتاب فضائل أصحاب**
النبي صلى الله عليه وسلم فضائل أبي
بكر رضي الله عنه باب قوله
صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله
عنه حدثه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن
في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا
تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ه **باب**
قوله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس
علي في ماله وصحبته أبو بكر عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر رضي الله عنه وبكا
فقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله
وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر
خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة

أبي بكر ه **باب أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق**
عن أبي عثمان قال أخبرني عمرو بن العاص رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل
فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال
قال أبوها قلت ثم من قال ثم عمر فعد رجالا ه **باب
اجتماع أعمال البر للصديق ودخوله
الجنة** فيه حديث أبي هريرة وقد تقدم في الزكوة ه
**باب في قول النبي صلى الله عليه
وسلم فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه
البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث فقال
الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإني أومن به وأبو بكر وعمر قال أبو
هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع في غنمه عدا
عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها
منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس
لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله

خ للبقرة

عليه وسلم فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر ه
**باب مرافقة الصديق والفاروق
النبي صلى الله عليه وسلم** عن ابن عباس
قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سريره فتكنفه
الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا
فيهم قال فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي
فالتفت إليه فإذا هو علي رضي الله عنه فترحم على عمر
وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك
وأيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك
وذاك أني كنت أكثر ما أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول جئت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر
وخرجت أنا وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أو لأظن
أن يجعلك الله معهما ه **باب استخلاف
الصديق رضي الله عنه** عن ابن أبي
مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها وسئلت
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه
قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر ثم قيل
لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت
إلى هذا ه **باب منه** عن محمد بن جبير بن مطعم

خ رجل

غلمه

عن ابيه ان امراة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان
جئت فلم اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجديني
فاتي ابا بكر ه **باب منه** عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى ويابى
الله والمومنون الا ابا بكر ه **باب فضايل**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم رايت الناس يعرضون
علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون
ذلك ومر عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما ذا
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين ه **باب منه**
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا نايم اذ رايت قدحا اتيت به فيه
لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري
ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولت ذلك
يا رسول الله قال العلم ه **باب منه** عن

ابي هريرة

خ ع
ابا بكر

خ
ابى ولاه

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او
ذنوبين وفي نزعه والله يغفر له ضعف ثم استحالت غربا
فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع
عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن ه **باب**
منه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا نايم اذ رايتني في الجنة فاذا امراة
تتوضا الى جنب قصر فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب
فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر
ونحن جميعا في ذلك المجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال عمر بابي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار ه
باب منه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال استاذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن
فلما استاذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فقال عمر رضي الله عنه اضحك الله سنك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هاولاء اللاتي

كز

خ
جانب

خ
اللاتي

كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله أحق أن يهبن ثم قال عمر أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك ۝

(افظ وأغلظ)

باب منه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون ۝

باب منه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي عز وجل في ثلث في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر

باب منه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر رضي الله عنه فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله عز وجل فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيد على سبعين قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

باب فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر رضي الله عنه فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه قال محمد ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة

(خ تهتش)

باب منه عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أنه توضأ في بيته ثم خرج

فقال لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن
معه يومي هذا قال فجا المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا خرج وجه هاهنا قال فخرجت على إثره أسأل
عنه حتى دخل بئر أريس قال فجلست عند الباب وبابها من
جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته
وتوضا فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسط
قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجا أبو بكر رضي
الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على
رسلك قال نعم ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر
يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة قال فأقبلت حتى قلت
لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك
بالجنة قال فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه في القف ودلا رجليه في البئر كما صنع
النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت
فجلست وقد تركت أخي يتوضا ويلحقني فقلت إن يرد الله
بفلان يريد أخاه خيرا يات به فإذا إنسان يحرك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك

ثم جيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجيت
عمر رضي الله عنه فقلت أذن ويبشرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالجنة قال فدخل فجلس مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلا رجليه في البئر
ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله خيرا يعني أخاه
يات به فجا إنسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان
بن عفان فقلت على رسلك قال وجيت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه
قال فجيت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك قال فدخل فوجد القف قد
ملي فجلس وجاههم من الشق الآخر قال شريك فقال
سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم ۝ باب

فضايل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه في
غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان
فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
غير أنه لا نبي بعدي ۝ **باب منه** عن سهل

بن سعد

وجه

خ ع
ادخل

الساعدي

بن سعد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات
الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها قال فلما أصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجوا أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو
يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به
فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي
رضي الله عنه يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى
الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون
لك حمر النعم ۞

باب منه

عن سهل
بن سعد رضي الله عنهما قال استعمل على المدينة رجل
من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم
عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا
التراب فقال سهل ما كان لعلي رضي الله عنه اسم أحب
إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دعي به فقال له

اخبرنا

أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب قال جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا
في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء
فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله
هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه ويقول
قم أبا التراب قم أبا التراب ۞

باب في فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

عن أبي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن
حديثهما رضي الله عنهما ۞

باب فضائل الزبير بن العوام رضي الله عنه

عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعته يقول ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب
الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله

عليه وسلم لكل نبي حواري وحواريّ الزبير ۝ باب
منه عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي
سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان فكان
يطاطئ لي مرة فأنظر وأطاطئ له مرة فينظر فكنت أعرف أبي
إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة قال وأخبرني
عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك
لأبي فقال ورأيتني يا بني قلت نعم قال أما والله لقد جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أبويه قال
فداك أبي وأمي ۝ باب منه عن عروة
بن الزبير قال قالت لي عائشة رضي الله عنها أبواك والله
من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
وفي رواية تعني أبا بكر والزبير ۝ باب

فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق
أو شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي
الله عنهم ۝ باب فضائل سعد بن أبي

وقاص

وقاص رضي الله عنه

عن عائشة رضي
الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه
المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة
قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا
قال سعد بن أبي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جاء بك فقال وقع في نفسي خوف على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئت أحرسه فدعا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم نام ۝ باب منه
عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
جمع له أبويه يوم أحد قال كان رجل من المشركين قد أحرق
المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك
أبي وأمي قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فأصبت
جنبه فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نظرت إلى نواجذه ۝ باب
منه عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه أنه نزلت
فيه آيات من القرآن قال حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبدا
حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت أن الله
تعالى أوصاك بوالديك فأنا أمك وأنا آمرك بهذا قال
مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له

عمارة فسقاها فجعلت تدعوا على سعد فأنزل الله عز وجل
في القرآن هذه الآية ووصينا الإنسان بوالديه حسنا
وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا قال وأصاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فإذا فيها سيف فأخذته
فأتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا
السيف فأنا من قد علمت حاله فقال رده من حيث أخذته
فانطلقت به حتى أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي
فرجعت إليه فقلت أعطنيه قال فشد لي صوته رده
من حيث أخذته قال فأنزل الله عز وجل يسئلونك عن
الأنفال قال ومرضت فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأتاني فقلت دعني أقسم مالي حيث شئت قال
فأبى قال قلت فالنصف قال فأبى قلت فالثلث فسكت فكان
بعد الثلث جائزا قال وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين
فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل أن تحرم
الخمر قال فأتيتهم في حش والحش البستان فإذا رأس جزور
مشوي عندهم وزق من خمر قال فأكلت وشربت معهم
قال فذكرت الأنصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون
خير من الأنصار قال فأخذ رجل إحدى لحيي الرأس فضربني به

والمهاجرون صح

فجرح

فجرح أنفي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فأنزل الله عز وجل فيّ يعني نفسه شأن الخمر إنما الخمر
والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

باب منه عن سعد رضي الله عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي
صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت
أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست
أسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ◌

نسيت اسميهما ح

باب في فضائل عبيده بن الجراح رضي الله عنه

عن حذيفة رضي الله عنه قال
جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ابعث إلينا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا
أمينا حق أمين حق أمين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث
أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ◌

باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال لقد قدت بنبي الله
صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى

ادخلتهم

أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه
وهذا خلفه ۞ **باب منه** عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه حتى جاء سوق
بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة رضي الله عنها فقال
أثم لكع أثم لكع يعني حسنا رضي الله عنه فظننا أنه
إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا فلم يلبث أن
جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب
من يحبه ۞

باب في فضائل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما
أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب بنت أبي جهل
وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
سمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت إن قومك يتحدثون أنك لا
تغضب لبناتك وهذا علي ناكحا ابنة أبي جهل قال المسور
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد ثم
قال أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن ربيع فحدثني فصدقني

الكع لغة الصغير

وان

خ مضغة

وانا

وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني وأنا أكره أن تفتنوها وإنها
والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل
واحد أبدا قال فترك علي رضي الله عنه الخطبة ۞
باب منه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر
منهن واحدة فأقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطئ
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما
رآها رحب بها فقال مرحبا يا ابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو
عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها
سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لأفشي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره قالت فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي
عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في
المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن
في كل سنة مرة أو مرتين وإنه عارضه الآن مرتين وإني

خ افشي

لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم
السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى
جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني
سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت
ضحكي الذي رأيت ۝

باب في فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن
بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة رضي
الله عنهم فأدخلها ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله ثم
قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ۝

باب منه

عن يزيد بن حيان قال
انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن
أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا
كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي
ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء
يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر
يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم
ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم
قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم
الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلثا فقال له
حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته قال
نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده
قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس
قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم ۝

باب في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير
فيقول هذه امرأتك فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي فأقول
إن يك هذا من عند الله يمضه ۝

باب منه

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت علي راضية وإذا كنت علي

غضبًا قالت فقلت ومن أين تعرف ذلك قال أما إذا كنت عني
راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت
لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما
أهجر إلا اسمك ۞ **باب منه** عن عائشة رضي
الله عنها أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت وكان يأتيني صواحبي فكن ينقمعن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسربهن إلي ۞ **باب منه**

وكانت خ

عن عائشة رضي الله عنها أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم
يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ **باب منه** عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت أرسل أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي
في مرطي فأذن لها فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلنني
إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة وأنا ساكتة قالت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بنية ألست تحبين ما
أحب فقالت بلى قال فأحبي هذه قالت فقامت فاطمة رضي
الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه

وسلم فرجعت إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتهن
بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن لها ما نراك أغنيت عنا من شيء فارجعي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقولي له إن أزواجك ينشدنك العدل في
ابنة أبي قحافة فقالت فاطمة والله لا أكلمه فيها أبدًا قالت عائشة
فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني
منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر
امرأة قط خيرًا في الدين من زينب وأتقى لله وأصدق حديثًا
وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالًا لنفسها في العمل الذي
تصدق به وتقرب به إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت
فيها تسرع منها الفيئة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة في
مرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليه وهو بها فأذن لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أزواجك
أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة قالت ثم وقعت بي
فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرقب
طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر قالت فلما وقعت بها

بها لم أنسبها حين أعيت عليها قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتبسم إنها ابنة أبي بكر ه **باب**
منه عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول أين أنا اليوم أين
أنا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يومي قبضه
الله بين سحري ونحري ه **باب منه** عن عائشة
رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قبل أن يموت وهو مسند إلى صدرها
وأصغت إليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني
وألحقني بالرفيق ه **باب منه** عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في
الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى
الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم
أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى
قالت عائشة قلت إذا لا يختارنا قالت عائشة وعرفت الحديث
الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله إنه لم يقبض نبي قط
حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك
آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله

اللهم

اللهم الرفيق الأعلى ه **باب منه** عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة
فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة
لعائشة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك فتنظرين
وأنظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت
حفصة على بعير عائشة رضي الله عنها فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم
سار معها حتى نزلوا فافتقدته عائشة فغارت فلما نزلوا
جعلت تجعل رجليها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي
عقربا أو حية تلدغني رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئا

رجليها

باب منه عن أبي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء غير مريم ابنة عمران وآسية امرأة
فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام ه **باب منه** عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا
جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله قالت

وهو

وهو يرى ما لا أرى ه باب منه وذكر
حديث أم زرع عن عايشة رضي الله عنها
أنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن
أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي
لحم جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين
فينتقى قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا
أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي
العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت
الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل
عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب
اشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث
قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك
أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي الريح ريح
زرنب والمس مس أرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد
طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة
زوجي مالك فما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات
المبارك قليلات المسارح إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن
هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع

أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت إلي
نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل
وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول
فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما
أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع
فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل الشطبة ويشبعه ذراع
الجفرة ابنة أبي زرع فما ابنة أبي زرع طوع أمها وطوع أبيها
وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع
لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا
تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة
معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين
فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ
خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا
قال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ
أصغر آنية أبي زرع قالت عايشة قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع باب في
فضايل خديجة أم المؤمنين زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن جعفر
قال سمعت عليا رضي الله عنهم بالكوفة يقول سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران
وخير نسائها خديجة بنت خويلد قال أبو كريب وأشار وكيع
إلى السماء والأرض

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى جبريل عليه السلام النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك
معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ
عليها السلام من ربها عز وجل ومني وبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب

(هامش: وبشرها — صح)

باب منه

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على نساء النبي صلى
الله عليه وسلم إلا على خديجة فإني لم أدركها قالت وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا
بها إلى أصدقاء خديجة قالت فأغضبته يوما فقلت خديجة
فقال إني رزقت حبها

(هامش: وإن لم أدركها — صح)

باب منه

عن عائشة
قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى
ماتت

(هامش: رسول الله)

باب منه

عن عائشة قالت استأذنت
هالة بنت خويلد أخت خديجة رضي الله عنهما على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاح
لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر
من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر

فأبدلك الله خيرا منها

باب في فضائل زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعكن لحاقا
بي أطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت
فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق

باب في فضائل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين رضي الله عنها

عن أبي عثمان عن سلمان قال لا تكونن
إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها
فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وأنبئت أن
جبريل عليه السلام أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده
أم سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية
الكلبي قال فقالت أم سلمة ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى
سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل
أو كما قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من
أسامة بن زيد

باب فضائل أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنها

عن أنس

بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل على أحد من النسا إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه
كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال إني أرحمها قتل أخوها
معي

باب منه عن أنس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت
خشفة فقلت من هذا قالوا هذه الغميصا بنت ملحان أم أنس
بن مالك

باب في فضائل أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أم أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن أنس رضي الله عنه
قال قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه انطلق بنا
إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك
ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أبكي
أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه
وسلم ولكني أبكي أن الوحي انقطع من السما فهيجتهما
على البكا فجعلا يبكيان معها

باب في فضائل زيد بن حارثة عن ابن عمر رضي الله عنهما
أنه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل

علي

110

في القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله

باب في فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو على المنبر إن تطعنوا في إمارته يريد أسامة بن زيد فقد
طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله إن كان لخليقا لها وايم الله إن
كان لأحب الناس إلي وايم الله إن هذا لها لخليق يريد أسامة وايم الله
إن كان لأحبهم إلي من بعده فأوصيكم به فإنه من صالحيكم

باب في فضائل بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال صلاة الغداة يا بلال حدثني بأرجا
عمل عملته عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك
بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي
منفعة من أني لا أتطهر طهرا تاما في ساعة من ليل ولا نهار
إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي

باب في فضائل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم
عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال
في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال
أبو بكر رضي الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت

طهورا

قال

أغضبتهم لعل أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا أخي ۝

باب في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه

عن أنس قال جاءت بي أمي أم أنس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه فقالت يا رسول الله هذا أنيس ابني أتيتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم أكثر ماله وولده قال أنس فوالله إن مالي لكثير وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم ۝

باب منه

عن أنس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت أمي أم سليم صوته فقالت بأبي وأمي يا رسول الله أنيس فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة

باب منه

عن ثابت عن أنس قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب مع الغلمان قال فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت إنها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قال أنس والله لو حدثت به أحدا

لحدثتك

لحدثتك يا ثابت ۝

باب في فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم رضي الله عنهم

عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضعة وإما قال ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا قال فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال فوافقنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة قال فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت

إلى النجاشي فيمن هاجر إليه فدخل عمر رضي الله عنه على
حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه
قالت أسماء بنت عميس قال عمر رضي الله عنه الحبشية
هذه البحرية هذه فقالت أسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة
فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت
وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض
البعداء والبغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله
صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب
شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب
ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه
وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه
هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد
رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا يسألونني
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم
في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو برده

أبو بردة فقالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا
الحديث مني **باب في فضائل عبد الله
بن جعفر بن أبي طالب** عن عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من
سفر تلقي بنا قال فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين رضي الله
عنهما قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة
باب منه عن عبد الله بن جعفر قال
أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي
حديثا لا أحدث به أحدا من الناس **باب
في فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما**
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى الخلاء
فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا في رواية
زهير قالوا وفي رواية أبي بكر قلت ابن عباس قال اللهم فقهه
في الدين **باب في فضائل عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كان
الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا
رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن
أرى رؤيا أقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول

بكره

الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني
فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان
كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ
بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار قال
فلقيهما ملك فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل
فقال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا

باب في فضل عبد الله بن الزبير رضي الله

عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال عبد الله ابن أبي جعفر
لابن الزبير تذكر إذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك

باب في فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت هذه الآية
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى
آخر الآية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل لي أنت منهم

باب منه

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنا
حينا وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ولزومهم له ٥

باب منه ٥

عن أبي الأحوص قال كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب
عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال أبو مسعود
ما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده أعلم بما أنزل
الله جل وعز من هذا القائم فقال أبو موسى أما لئن قلت ذلك
لقد كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا ٥

باب منه ٥

عن عبد الله بن مسعود أنه قال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
ثم قال على قراءة من تأمروني أن أقرأ فلقد قرأت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أعلمهم بكتاب الله جل وعز ولو
أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه قال شقيق فجلست في
حلق أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت أحدا يرد ذلك
عليه ولا يعيبه

باب منه

عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
فذكرنا حديثا عن ابن مسعود فقال إن ذلك الرجل لا أزال
أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله
سمعته يقول اقرؤوا القرآن من أربعة نفر من ابن أم عبد

فبدأ به ومن أبي بن كعب ومن سالم مولى أبي حذيفة ومن معاذ
بن جبل ٥ **باب في فضل عبد الله
بن عمرو بن حرام رضي الله عنه** عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال أصيب أبي يوم أحد فجعلت
أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعلوا ينهونني ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمرو
تبكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكيه أو لا تبكيه
فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه ٥
**باب في فضل عبد الله بن سلام رضي
الله عنه** عن عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي أنه في
الجنة إلا لعبد الله بن سلام ٥ **باب منه**
عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة
قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال
فجعل يحدثهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من
سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قال
فقلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته قال فتبعته قال
فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستأذنت
عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي قال فقلت له

سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من
أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك قال الله
أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذاك إني بينما أنا نائم
إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه قال
فإذا أنا بجواد عن شمالي قال فأخذت لآخذ فيها فقال لي
لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال قال وإذا جواد
منهج على يميني فقال لي خذ ها هنا قال فأتى بي جبلا فقال
لي اصعد قال فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت
على استي قال حتى فعلت ذلك مرارا قال ثم انطلق بي حتى
أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه
حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف أصعد
هذا ورأسه في السماء قال فأخذ بيدي فزجل بي قال
فإذا أنا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر وبقيت
متعلقا بالحلقة حتى أصبحت قال فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقصصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك
فهي طرق أصحاب الشمال قال وأما الطرق التي رأيت عن
يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء
ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي
عروة الإسلام ولن تزال متمسكا به حتى تموت ٥ ٥

باب في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم اهتز لها عرش
الرحمن ٥

باب منه

عن البراء رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال
اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها
والين

باب في فضائل ابي طلحة الانصاري وامراته ام سليم رضي الله عنهما

عن انس
رضي الله عنه قال لما مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت
لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال فجاء
فقربت اليه عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كانت
تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت
يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا
عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال
فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا
فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب
انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول ام سليم
يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا فضربها المخاض
حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد
حتى تغدو به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته
فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصادفته
ومعه ميسم فلما راني قال لعل ام سليم ولدت قلت نعم قال
فوضع الميسم وجئت به فوضعته في حجره فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم
قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح و
جهه وسماه عبد الله ٥

باب في فضل ابي بن كعب رضي الله عنه

عن انس
رضي الله عنه قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن
كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال قتادة قلت لانس من

ح فوضعت
على

أبو زيد قال أحد عمومتي ن مات **في فضل**
أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن عبد الله بن
الصامت رضي الله عنه قال قال أبو ذر خرجنا من قومنا غفار
وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا
على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومنا فقالوا إنك
إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا
الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا
جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى
خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس
عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس
بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث سنين قلت لمن قال لله
قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى
إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال
أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث
علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم
أن الله تبارك وتعالى أرسله قال فما يقول الناس قال يقولون شاعر
كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول
الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على قول الشعر فما يلتئم

أقراء الشعر

على لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون

بعدي

قال قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر قال فأتيت مكة فتضعفت
رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ فأشار إلي فقال
الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا
علي قال فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر قال فأتيت زمزم
فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلثين
بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا أهل مكة
في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد
وامرأتان منهم تدعوان إسافا ونائلة قال فأتتا علي في طوافهما
فقلت أنكحا أحدهما الأخرى قال فما تناهتا عن قولهما قال
فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا
تولولان وتقولان لو كان هاهنا أحد من أنفارنا قال فاستقبلهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما هابطان قال

هابطان

ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها قال ما قال لكما قالتا
إنه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته
قال أبو ذر فكنت أول من حياه بتحية الإسلام فقلت السلام عليك
يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت قال قلت

من غفار قال فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن
انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني ثم
رفع رأسه فقال متى كنت هاهنا قال قلت قد كنت هاهنا منذ ثلثين
بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم
فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع قال
إنها مباركة إنها طعام طعم فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في
طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وانطلقت
معهما ففتح أبو بكر رضي الله عنه بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان
ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا
يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك
فيهم فأتيت أنيسا فقال ما صنعت فقلت صنعت أني قد أسلمت وصدقت
قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا
فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى
أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان
سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
أسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم نصفهم الباقي
وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه
فأسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها وأسلم
سالمها الله

باب منه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم
هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله
ثم ائتني فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي
ذر فقال رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما
شفيتني فيما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى
المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل
عنه حتى أدركه يعني الليل فاضطجع فرآه علي رضي الله عنه فعرف
أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى
أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى
النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي رضي
الله عنه فقال ما آن للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه
ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالثة فعل مثل
ذلك فأقامه علي رضي الله عنه معه ثم قال له ألا تحدثني ما الذي
أقدمك هذا البلد قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت
ففعل فأخبره فقال فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا
أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء
فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل

على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له

فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري فقال والذي
نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى
صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وثار القوم إليه
فضربوه حتى أضجعوه فأتى العباس فأكب عليه فقال ويلكم ألستم تعلمون
أنه من غفار وأن طريق تجارتكم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من
الغد بمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه ٥

باب في فضل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

عن أبي موسى الأشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل أعرابي فقال ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر فقال له الأعرابي أكثرت
علي من أبشر فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى وبلال
كهيئة الغضبان فقال إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقالا
قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه
ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على
وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أفضلا لأمكما
مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة ٥

باب في فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعري رضي الله عنهما ٥

عن أبي
بردة عن أبيه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا
عامر على جيش إلى أوساط فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم

اوطاس

الله أصحابه فقال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر قال فرمي أبو عامر
في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت
إليه فقلت يا عم من رماك فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال إن
ذاك قاتلي تراه ذلك الذي رماني فقال أبو موسى فقصدت له فاعتمدته
فلحقته فلما رآني ولى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي
ألست عربيا ألا تثبت فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا أنا وهو ضربتين
ضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت إن الله عز
وجل قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزى منه الماء
فقال يا ابن أخي انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرئه مني السلام
وقل له يقول لك استغفر لي قال واستعملني أبو عامر على الناس ومكث
يسيرا ثم إنه مات فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه
وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش وقد أثر رمال السرير بظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي
عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد

أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق
كثير من خلقك أو من الناس فقلت ولي يا رسول فاستغفر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم
القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى
لأبي موسى ○ **باب في فضل أبي**
هريرة الدوسي رضي الله عنه عن أبي هريرة
قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما
فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قلت يا رسول الله إني كنت أدعو
أمي إلى الإسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره
فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله
صلى الله عليه وسلم فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت
أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء
قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب
ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وأنا أبكي من
الفرح قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى
أم أبي هريرة فحمد الله وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله أن

يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه
إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا
يراني إلا أحبني ○ **باب منه**
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء
فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك
وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم قال
ابن شهاب وقال ابن المسيب إن أبا هريرة قال يقولون إن أبا هريرة
قد أكثر والله الموعد ويقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون
مثل أحاديثه وسأخبركم عن ذلك إن إخواني من الأنصار كان
يشغلهم عمل أرضيهم وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق
بالأسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني
فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجمعه
إلى صدره فإنه لن ينسى شيئا سمعه فبسطت بردة علي حتى فرغ من
حديثه ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا
حدثني به ولولا آيتان أنزلهما الله عز وجل في كتابه ما حدثت شيئا
أبدا إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى آخر الآيتين

خشفة

ن

باب في فضل أبي دجانة سماك بن خرشة

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال سماك أبو دجانة أنا آخذه بحقه قال فأخذه ففلق به هام المشركين

باب في فضل أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه

عن أبي زميل قال حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي أحسن نساء العرب وأجمله أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال نعم ٥

باب في فضل جليبيب رضي الله عنه

عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه هل تفقدون من أحد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون أحدا قالوا لا قال لكني أفقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه

فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وأنا منه فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا ٥

باب في فضل حسان بن ثابت رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك الله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال اللهم نعم ٥

باب منه

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت اهجهم أو هاجهم وجبريل معك ٥

باب منه

عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنين له يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت أي عذاب أشد من العمى فقالت إنه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

باب منه

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى قال حسان رضي الله عنه

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

هجوت محمدا برا حنيفا ... رسول الله شيمته الوفاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

ثكلت بنيتي إن لم تروها ... تثير النقع غايتها كداء

يبارين الأعنة مصعدات ... على أكتافها الأسل الظماء

تظل جيادنا متمطرات ... تلطمهن بالخمر النساء

فإن أعرضتم عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغطاء

وإلا فاصبروا لضراب يوم ... يعز الله فيه من يشاء

وقال الله قد أرسلت عبدا ... يقول الحق ليس به خفاء

وقال الله قد يسرت جندا ... هم الأنصار عرضتها اللقاء

يلاقي كل يوم من معد ... سباب أو قتال أو هجاء

فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء

وجبريل رسول الله فينا ... وروح القدس له كفاء

باب في فضل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي

باب منه

عن جرير رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنفرت في خمسين ومائة فارس وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة منا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما جئتك حتى

تركناها فأتينا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمر ورجالها خمس مراتب ٥

باب فضل أصحاب الشجرة رضي الله عنهم

عن أم مبشر رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ٥

باب فضل من شهد بدرا

عن علي رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فإذا نحن بالمرأة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ ملصقا في قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من أنفسها وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ولم أفعله كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله جل وعز اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وجعلها يعني الآية إنجو في رواية من تلاوة سفيان ٥

باب في فضل قريش والأنصار وغيرهم رضي الله عنهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ٥

باب في نساء قريش ٥

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده قال يقول أبو هريرة على إثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط ٥

باب في فضائل الأنصار رضي الله عنهم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما بنو سلمة وبنو حارثة وما نحب أنها لم تنزل لقوله عز وجل والله وليهما ○

باب منه ○

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ○

باب منه

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من أحب الناس إلي يعني الأنصار ○

[هامش: ممتنا]

باب منه

عن أنس رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي ثلاث مرات ○

باب منه

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأنصار قال وأحسبه قال ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار لا أشك فيه ○

[هامش: الأنصار]

باب منه

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم ○

باب في خير دور الأنصار

عن أبي أسيد الأنصاري رضي الله عنه يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير قال أبو سلمة قال أبو أسيد أتهم أنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت كاذبا لبدأت بقومي بني ساعدة وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه وقال خلفنا فكنا آخر الأربع أسرجوا لي حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ابن أخيه سهل فقال أتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم أوليس حسبك أن تكون رابع أربع فرجع وقال الله ورسوله أعلم فأمر بحماره فحل عنه ○

باب في حسن صحبة الأنصار

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا آليت ألا أصحب أحدا منهم إلا خدمته وفي رواية وكان جرير أكبر من

باب في فضائل الأشعريين رضي الله عنهم

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم ۝

باب منه

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم ۝

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما إني لم أقلها ولكن قالها الله عز وجل ۝

باب منه

عن خفاف بن إيماء الغفاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان وعصبة عصوا الله ورسوله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله ۝

اقتسموا

ابن رحضة

8 ۝

باب في فضل مزينة وجهينة وغفار

عن أبي بكرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة محمد الذي شك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة وأحسب جهينة خير من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان أخابوا وخسروا فقال نعم فقال والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم ۝

خيرا

باب ما ذكر في طيء ۝

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لي إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

باب ما ذكر في دوس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدم الطفيل وأصحابه فقالوا يا رسول الله إن دوسا قد كفرت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ۝

باب في فضل بني تميم

عن أبي زرعة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم أشد أمتي على
الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل

باب في المواخاة بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين أبي عبيدة
بن الجراح وبين أبي طلحة رضي الله عنهما ن

باب منه

عن عاصم الأحول قال قيل لأنس بن مالك بلغك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا حلف في الإسلام فقال أنس قد حالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في داره

باب منه

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده
الإسلام إلا شدة ن

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أمنة وأصحابي أمنة لأمتي

عن أبي بردة عن أبيه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال
فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم هاهنا قلنا يا رسول الله صلينا

معك

معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء قال أحسنتم أو أصبتم
قال فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء
فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد
وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون
وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون

باب فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أو رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو رأى من رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان
يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم أحدا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم به
ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيهم من رأى أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال
انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل
ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ن

البعث صح

باب خير القرون قرن الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

عن عمران بن

حصين رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن خيركم
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
فلا أدري أقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين
أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ۝

باب تجدون الناس معادن

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خير الناس في هذا الأمر
أكرههم له قبل أن يقع فيه وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين
الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ۝

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة ممن عليها

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما
سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم فإن على رأس مائة سنة منها
لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل
الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون
من الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد
يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن ۝

باب النهي عن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفضلهم على من بعدهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي
نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم
ولا نصيفه ۝

باب ذكر أويس القرني من التابعين وفضله رضي الله عنه

عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس
وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم ۝

باب منه

عن أسير
بن جابر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى
عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى
على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع
درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع
أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به بياض فبرأ منه

إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن
استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال
له عمر أين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك إلى عاملها قال
أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان في العام
المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال
تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد
من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا
موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت
أن يستغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال استغفر لي قال
أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال
أنا أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير
وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال من أين لأويس هذه
البردة ○

باب في ذكر مصر وأهلها

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى
فيها القيراط فإذا افتتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو
قال ذمة وصهرا فإذا رأيت رجلين يختصمان فيه في موضع
لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة
وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها ○

باب ما ذكر في عمان

عن أبي برزة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا إلى حي من أحياء العرب فسبوه وضربوه فجاء
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أهل عمان أتيت ما سبوك وما ضربوك

باب ما ذكر في فارس ○

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى
الله عليه وسلم إذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال رجل من هؤلاء يا رسول الله
فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سأله مرة أو مرتين أو
ثلاثا قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله
رجال من هؤلاء ○

باب الناس كإبل مائة لا يجد فيها راحلة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة ○

باب ما ذكر في كذاب ثقيف ومبيرها

عن أبي نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال
فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك
أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب أما والله لقد كنت أنهاك عن
هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت
أنهاك عن هذا أما والله إن كنت ما علمت لصواما قواما وصولا
للرحم أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير ثم نفذ عبد الله بن
عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فأنزل
عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء ابنة أبي بكر
الصديق رضي الله عنهم فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول
لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال فأبت وقالت
والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني قال فقال أروني
سبتيتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال
كيف رأيتني صنعت بعدو الله قالت رأيتك أفسدت عليه
دنياه وأفسد عليك آخرتك بلغني أنك تقول له يا ابن ذات
النطاقين أنا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع
به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق
رضي الله عنه من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا
تستغني عنه أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن

في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا
إخالك إلا إياه قال فقام عنها ولم يراجعها

كتاب البر والصلة

باب في بر الوالدين وأنهما أحق بالصحبة

حسن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال
ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك

باب تقديم بر الوالدين على العبادة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان
جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فأتته أمه وهو
يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته
فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال
يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من
الغد أتته فقالت يا جريج فقال أي رب أمي وصلاتي فأقبل

أي

على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات
فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي
يتمثل بحسنها فقالت إن شئتم لأفتننه لكم قال فتعرضت
له فلم يلتفت إليها فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته

فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو
من جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا
يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت
منك فقال أين الصبي فجاؤوا به فقال دعوني حتى أصلي
فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام
من أبوك قال فلان الراعي قال فأقبلوا على جريج يقبلونه
ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب وفضة قال
لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع
من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت
أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر
إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع
قال فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي
ارتضاعه بإصبعه السبابة في فيه فجعل يمصها قال ومروا
بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول
حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك
الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث
فقالت حلقى مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله
فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت

الأمة

اللهم اجعلني مثلها قال إن ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلني مثله وإن هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت
ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها ٥

باب ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهما

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال أقبل
رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة
والجهاد أبتغي الأجر من الله عز وجل قال فهل من والديك
أحد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الأجر من الله عز
وجل قال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما ٥

باب قوله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم عقوق الأمهات

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات
ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة
السؤال وإضاعة المال ٥

باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم أنفه رغم أنفه
رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك والديه

عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة ٥

باب من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا خرج إلى مكة
كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة
يشد بها رأسه فبينا يوما على ذلك الحمار إذ مر به أعرابي
فقال ألست ابن فلان بن فلان قال بلى فأعطاه الحمار
فقال اركب هذا والعمامة قال اشدد بها رأسك فقال
فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي
حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أبر
البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي وإن أباه
كان صديقا لعمر رضي الله عنهم ٥

باب في الإحسان إلى البنات

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءتني امرأة
ومعها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي شيئا غير تمرة
واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل
منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من

هو

حسن تسالني

النار ٥

باب منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة
أنا وهو وضم أصابعه ٥ ٥

باب صلة الرحم تزيد في العمر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط عليه رزقه أو ينسأ
في أثره فليصل رحمه ٥ ٥

باب صلة الرحم وإن قطعوا

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن
لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون وأحلم
عنهم وهم يجهلون علي لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل
ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ٥

باب في صلة الرحم وقطعها

عن أبي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت
الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم أما
ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى قال
فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إن

شيئم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ۝

باب منه

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال ابن أبي عمر قال سفين يعني قاطع رحم ۝

باب في كافل اليتيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك رحمه الله بالسبابة والوسطى ۝

باب في ثواب الساعي على الأرملة والمسكين

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر

باب في المتحابين في الله عز وجل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ۝

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها فقال لا غير أني أحببته في الله عز وجل قال فإني رسول الله إليك بأن الله عز وجل قد أحبك كما أحببته فيه ۝

باب المرء مع من أحب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال وما أعددت للساعة قال حب الله ورسوله قال فإنك مع من أحببت قال أنس فما فرحنا فرحا أشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فإنك مع من أحببت قال أنس فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر الصديق وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم ۝

باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله عز وجل يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء

ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبدا دعا جبريل صلى الله عليه وسلم فقال إني أبغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض ٥

باب الأرواح جنود مجندة

عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥ ٥

باب المؤمن للمؤمن كالبنيان

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ٥

باب المؤمنون كرجل واحد في التراحم والتعاطف

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ٥

باب المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ٥

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ٥ ٥

باب في الستر على العبد

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيمة ٥

باب منه

٥ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيمة ٥

باب في شفاعة الجلساء

عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما أحب ٥

باب مثل الجليس الصالح

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما
أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك
وإما أن تجد ريحا خبيثة ○

باب في الوصية بالجار

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه
ليورثه ○ **باب في تعاهد الجيران
بالبر** عن أبي ذر رضي الله عنه قال إن خليلي
صلى الله عليه وسلم أوصاني إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه ثم انظر
أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف ○

باب منه ○

عن أبي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن
من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ○

باب في الرفق ○

عن جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من يحرم الرفق يحرم الخير ○

باب منه ○ ○

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا
ينزع من شيء إلا شانه ○ **باب إن الله
يحب الرفق** ○ عن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على
العنف وما لا يعطي على ما سواه ○

باب في عذاب المتكبر ○

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني
عذبته ○ **باب منه**

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم قال أبو معاوية ولا
ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل
مستكبر ○ **باب في المتألي
على الله عز وجل** عن جندب رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدث أن رجلا قال والله لا يغفر
الله لفلان وإن الله قال من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر
لفلان فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك أو كما قال

باب في المداراة ومن يتقى فحشه

عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه ۝

باب في العفو ۝

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ۝

باب في الذي يملك نفسه عند الغضب ۝

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب ۝

باب التعوذ عند الغضب

عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم آنفا قال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل أمجنونا تراني ۝

باب خلق الإنسان خلقا لا يتمالك

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم عليه السلام في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك ۝

باب في البر والإثم ۝

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألته عن البر والإثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس ۝

۝

باب فيمن رفع الأذى عن الطريق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخله الجنة ٥

باب منه

عن أبي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني شيئا أنتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين ٥

باب ما يصيب المؤمن من الشوكة والمصيبة

عن الأسود قال دخل شباب من قريش على عائشة رضي الله عنها وهي بمنى وهم يضحكون فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقالت لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة ٥

باب ما يصيب المؤمن من الوصب والحزن

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر به من سيئاته

باب منه ٥

عن أبي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها ٥

باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلث ٥

باب خيرهما الذي يبدأ بالسلام

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ٥

باب في الشحناء والتهاجر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا ٥

باب النهي عن التجسس والتنافس والظن

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ○

باب في تحريش الشيطان بين المصلين

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ○

باب مع كل إنسان شيطان

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع فقال ما لك يا عائشة أغرت فقالت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله أومعي شيطان قال نعم قلت ومع كل إنسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي عز وجل أعانني عليه حتى أسلم ○

باب النهي عن الغيبة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته ○

باب في النميمة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إن محمدا قال ألا أنبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس وإن محمدا صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا ○

باب لا يدخل الجنة قتات

عن همام بن الحارث قال كنا جلوسا مع حذيفة رضي الله عنه في المسجد فجاء رجل حتى جلس إلينا فقيل لحذيفة إن هذا يرفع إلى السلطان أشياء فقال حذيفة إرادة أن يسمعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ○

باب في ذي الوجهين

فيه حديث أبي هريرة وقد تقدم في آخر الفضائل ○

باب في الصدق والكذب

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل

يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ○

باب ما يجوز فيه الكذب

عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا قال ابن شهاب ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث الكذب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وفي رواية قالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث ○

او ينمي صح

باب النهي عن دعوى الجاهلية

عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية فقالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها منتنة فسمعها عبد الله بن أبي فقال قد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ○

باب النهي عن السباب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم

باب النهي عن سب الدهر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما

سهو

باب منه ○

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر ○

باب النهي أن يشير الرجل إلى أخيه بالسلاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ○

يشر صح

ينزع صح

باب في إمساك السهام بنصالها في المسجد

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في

النجد أن لا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها

باب منه

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها قال فقال أبو موسى والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض

باب النهي عن ضرب الوجه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته

باب في لعن البهائم والتغليظ فيه

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد

باب الكراهية للرجل أن يكون لعانا

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة

باب في الذي يقول هلك الناس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال العبد هلك الناس فهو أهلكهم قال أبو إسحق وهو ابن محمد بن سفيان لا أدري أهلكَهم بالنصب أو أهلكُهم بالرفع

باب هلك المتنطعون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا

باب في جعل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمنين زكاة ورحمة

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لمن أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت

لعنتهما وسببتهما فقال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم
إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة
وأجرا

باب منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانت عند أم سليم
رضي الله عنها يتيمة وهي أم أنس فرأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليتيمة فقال آنت هيه لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت
اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم ما لك يا بنية قالت
الجارية دعا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يكبر سني
فالآن لا يكبر سني أبدا أو قالت قرني فخرجت أم سليم مستعجلة
تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا أم سليم فقالت
يا رسول الله أدعوت على يتيمتي قال وما ذاك يا أم سليم فقالت
زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها أو لا يكبر قرنها قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سليم أما تعلمين
شرطي على ربي إني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر
أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد
دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا
وزكاة وقربة يقربه بها يوم القيامة وقال أبو معن
وهو الرقاشي يتيمة بالتصغير في المواضع الثلاث

يا نبي الله

منه

باب منه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت ألعب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال
فجاءني فحطأني حطأة وقال اذهب ادع لي معاوية قال
فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن
المثنى قلت لأمية ما حطأني قال قفدني قفدة

كتاب الظلم

باب في تحريم الظلم والأمر بالاستغفار والتوبة

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن
الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم
على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم
جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار
إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون
بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في
ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم
كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي

شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك
مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر يا عبادي
إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا
فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه
قال سعيد كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا
الحديث جثا على ركبتيه ٥ باب

فسألوني م

منه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات
يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على
أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ٥

باب منه ٥

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان
الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها
كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم
القيامة ٥ باب في الإملاء
للظالم عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يملي للظالم فإذا أخذه

لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
إن أخذه أليم شديد ٥ باب
لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما
عن جابر رضي الله عنه قال اقتتل غلامان غلام من
المهاجرين وغلام من الأنصار فنادى المهاجر أو المهاجري
يا للمهاجرين ونادى الأنصاري يا للأنصار فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى أهل الجاهلية قالوا
لا يا رسول الله إلا أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما
الآخر فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالما أو
مظلوما إن كان ظالما فلينهه فإنه له نصر وإن كان مظلوما
فلينصره ٥ باب في
الذين يعذبون الناس عن عروة
بن الزبير عن هشام بن حكيم بن حزام قال مر بالشام على
أناس وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما
هذا قيل يعذبون في الخراج فقال أما إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون
في الدنيا ٥ باب لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ٥
عن ابن شهاب وهو يذكر الحجر مساكن ثمود قال سالم بن

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مررنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا
أن تكونوا باكين حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر
فأسرع حتى خلفها ○

باب في الاستقاء من آبار المعذبين

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الحجر أرض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا
بها العجين فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا
ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من
البئر التي كانت تردها الناقة ○

باب القصاص وأداء الحقوق يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع له فقال إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة
بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن
يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى
يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ○

كتاب القدر

باب في قوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش
يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت
يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل
شيء خلقناه بقدر ○

باب كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

عن طاوس أنه قال أدركت ناسا من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر قال وسمعت
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس أو الكيس والعجز

باب في الأمر بالقوة وترك العجز

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله

عز وجل ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا
وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان

باب كتب المقادير قبل الخلق ۝

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق
قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه
على الماء ۝

باب في إثبات القدر وتحاج موسى وآدم عليهما السلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى
قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت
الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي
اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان
كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله عز وجل كتب التوراة
قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل
وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال أفتلومني على
أن عملت عملا كتبه الله عز وجل علي أن أعمله قبل أن
يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخلق

فحج آدم موسى ۝

باب في سبق المقادير وقوله تعالى ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها

عن أبي الأسود الديلي قال قال لي عمران بن الحصين
رضي الله عنهما أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما
أتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة عليهم فقلت
بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم قال فقال أفلا يكون ظلما
قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق
الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك
الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك إن رجلين من
مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به
نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل
شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها ۝

اوالدئلي

باب في القدر والشقاء والسعادة

عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة
في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد

وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

باب في خواتم الاعمال

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة ○

باب في ضرب الاجال وقسم الارزاق

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال لها

رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سالت الله عز وجل لاجال مضروبة واثار موطوءة وارزاق مقسومة لا يعجل شيا منها قبل حله ولا يوخر شيا منها بعد حله ولو سالت الله عز وجل ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك ○

باب في الخلق كيف الخلق والشقاوة والسعادة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله عز وجل الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها

الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ○

باب كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه ○

باب تصريف الله القلوب كيف شاء

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ○

طاعتك

باب كل مولود يولد على الفطرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية ○

باب ما ذكر في أولاد المشركين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم ○

باب في الغلام الذي قتله الخضر

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا ○

باب في ذكر من مات من الصبيان وخلق أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ○

كتاب العلم

باب رفع العلم وظهور الجهل

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر

الجهل ويفشوا الزنا وتشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى
النسا حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد ٥

باب في قبض العلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن
ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قالوا القتل

باب في قبض العلم بقبض العلماء

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض
العلما حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس روسا جهالا
فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ٥

باب من سن سنة حسنة او سيئة في الاسلام

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال جا ناس من
الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف
فراى سوء حالهم قد اصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة
فابطوا عنه حتى روي ذلك في وجهه قال ثم ان
رجلا من الانصار جا بصرة من ورق ثم جا اخر ثم تتابعوا
حتى عرف السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب
له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شي ومن سن في
الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل
بها ولا ينقص من اوزارهم شي ٥

باب من دعا الى هدى او ضلالة

عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه ولا
ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعا الى ضلالة كان عليه
من الاثم مثل اثام من تبعه ولا ينقص ذلك من اثامهم شيا ٥

باب في كتبة غير القران والتحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القران فليمحه
وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام احسبه
قال متعمدا فليتبوا مقعده من النار ٥

(في الهامش: ابو سعيد الخدري)

باب منه

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد
فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ٥

باب منه

عن سمرة بن جندب وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين

كتاب الدعاء

باب في أسماء الله عز وجل وفيمن أحصاها

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

عن فروة بن نوفل الأشجعي قال سألت عائشة رضي الله عنها عن ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به الله عز وجل كان يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل

باب منه

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من النار

باب منه

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر

باب منه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى

باب منه

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم

وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من
زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها

باب الدعا اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني

عن ابي مالك الاشجعي
عن ابيه رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال
يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي عز وجل قال قل اللهم اغفر
لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع اصابعه الا الابهام فان هولا
تجمع لك دنياك واخرتك

باب الدعا اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سال قتادة انسا اي
دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان اكثر
دعوة يدعو بها يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار قال فكان انس اذا اراد ان يدعو
بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه

باب الدعا بالهداية والسداد

عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك
الطريق والسداد سداد السهم

باب الدعا

بما

بما عمل لله من الاعمال الصالحة

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في
جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال
بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله
بها لعله ان يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان
كبيران وامراتي ولي صبية صغار ارعى عليهم فاذا ارحت عليهم حلبت
فبدات بوالدي فسقيتهما قبل بني واني نأى بي ذات يوم الشجر
فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت
بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره
ان اسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم
يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها
السماء ففرج الله لهم منها فرجة فراوا منها السماء وقال
الاخر اللهم انه كان لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال
النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فتعبت
حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت
يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة

فَفَرَّجَ لَهُمْ ٥ وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت
أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت
عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا
ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب
إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ
بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه
فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
ما بقي ففرج الله ما بقي ٥

باب الدعاء عند الكرب

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند
الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش
العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش
الكريم ٥

باب يستجاب للعبد ما لم يعجل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال يستجاب للعبد
ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول ما
الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب
لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ٥

باب العزم في الدعاء ولا يقل إن شئت

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني
إن شئت ليعزم المسألة في الدعاء فإن الله صانع ما شاء لا مكره
له ٥

باب في الليل ساعة يستجاب فيها

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه
وذلك في كل ليلة ٥

باب في الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له
ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له ٥

باب الدعاء عند صياح الديكة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله تعالى من فضله فإنها
رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فإنها رأت شيطانا

باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب ٥ ٥

عن صفوان وهو

ابن عبد الله بن صفوان وكانت تحته الدرداء قال قدمت الشام
فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت
أتريد الحج العام فقلت نعم قالت فادع لنا بخير فإن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة
عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل
به آمين ولك بمثل قال فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء
فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞

باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه
قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله
لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا
تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله له فشفاه

باب في كراهية تمني الموت لضر نزل والدعاء بالخير ۞

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا فليقل

اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا
لي ۞

باب منه ۞

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه
إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا
خيرا ۞

كتاب الذكر

باب الترغيب في ذكر الله والتقرب إليه ودوام ذكره

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن
عبدي بي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ هم خير منهم
وإن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وإن تقرب مني ذراعا
تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة ۞

باب في الدوام على الذكر وتركه

عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة الأسيدي قال وكان
من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني أبو بكر الصديق
رضي الله عنه فقال كيف أنت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة
قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا

عين

من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد
والضيعات نسينا كثيرا قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل
هذا فانطلقت أنا وأبو بكر رضي الله عنه حتى دخلنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك
تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك
عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أن لو تدومون
على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم
وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرار ٭ ن

باب في الاجتماع على تلاوة كتاب الله عز وجل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في
عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله عز وجل
له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ٭

باب من جلس يذكر الله ويحمده يباهي به الملائكة

عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية رضي الله عنهما
على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
عز وجل قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا والله ما
أجلسنا إلا ذلك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم
وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل
عنه حديثا مني وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر
الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا فقال آلله ما
أجلسكم إلا ذلك أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني
جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم
الملائكة ٭ ن

باب فضل مجالس الذكر لله عز وجل والدعاء والاستغفار

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس
الذكر فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم
بعضا بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا

تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسئلهم الله عز
وجل وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد
لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسئلونك قال وماذا يسئلوني قال يسئلونك جنتك
قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو
رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني
قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال
فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال فيقول
قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا
قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم
قال فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم ٥

باب في الذاكرين الله والذاكرات

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال
له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون
قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات ٥

باب في التهليل

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز

حق

يستجيرونني صح

جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده ٥

باب رفع الصوت بالذكر

عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعونه سميعا قريبا وهو معكم قال وانا
خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن
قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال
قل لا حول ولا قوة الا بالله ٥

باب ما يقال عند المسا

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله
والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اني اسالك من
خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا
وعذاب القبر قال الحسن بن عبيد الله وزادني فيه زبيد
عن ابراهيم بن سويد بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه
انه كان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير

باب ما يقول عند النوم واخذ المضجع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة رضي

الله عنهما اشتكت ما تلقى من الرحا في يدها وأتى النبي صلى الله عليه
وسلم سبي فانطلقت فلم تجده ولقيت عائشة رضي الله عنها وأخبرتها
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
اليهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت
برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتما إذا
أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلثين وتسبحاه ثلاثا
وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم ٥

باب منه ٥ عن ابن عازب
البراء
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيت
مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل
اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري
إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك
آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت واجعلهن من
آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة قال
فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت
قال قل آمنت بنبيك الذي أرسلت ٥

باب منه عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ
مضجعه قال اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ

قال

قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ٥

باب منه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال اللهم أنت
خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها
وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل
أسمعت هذا قال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه
من عمر
وسلم ٥

باب منه عن سهيل
قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع
على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل
التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ
بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس
بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

باب منه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره
فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على
فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل

سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك ارفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين

باب منه

عن انس رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي

باب التسبيح بعد صلاة الصبح

عن جويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

باب منه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه

باب فضل التسبيح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن عز وجل سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم

باب منه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس

باب في التهليل والتحميد والتكبير

عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني قال موسى اما عافني فانا اتوهم وما ادري

باب احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله عز وجل قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله عز وجل فقال ان احب الكلام الى الله عز وجل سبحان الله وبحمده

باب فيمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له في يوم مائة مرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شي قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من
ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه
ولو كانت مثل زبد البحر ٥

باب فيمن سبح مائة تسبيحة ٥ ٥

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فساله سائل من
جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة ٥

كتاب التعوذ وغيره

باب التعوذ من شر الفتن

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولاء الدعوات
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب
القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من
شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد
ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم فاني اعوذ
بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ٥

أو يحط

باب في التعوذ من العجز والكسل

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ٥

باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الاعداء
ومن جهد البلاء قال عمرو في حديثه قال سفيان
اشك اني زدت واحدة منها ٥

باب التعوذ من زوال النعم

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك ٥

باب تشميت العاطس اذا حمد الله

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال عطس عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلان فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال
الذي لم يشمت عطس فلان فشمته وعطست انا فلم تشمتني
فقال ان هذا حمد الله وانك لم تحمد الله عز وجل ٥

يشمته

باب منه

عن إياس بن سلمة أن أباه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم

كتاب التوبة وقبولها وسعة رحمة الله عز وجل وغير ذلك

باب في الأمر بالتوبة

عن أبي بردة قال سمعت الأغر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة

باب الحض على التوبة

عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال أرجع إلى المكان الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده طعامه وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده

باب في الصدق في التوبة وقوله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك رضي الله عنه لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنه إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد
بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب يظن
ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار
والظلال وانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم
فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك
اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس
الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه

غاديا

ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو
فهممت ان ارتحل فادركهم فليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك
لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا
مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله عز وجل من
الضعفاء ولم يذكرني حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم

بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول
الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك اذ راى رجلا
مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي
تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال كعب بن مالك
فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا
من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج
من سخطه غدا واستعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما
قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح
عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت
صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان
اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس
فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون
له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله
حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت
امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت

ظهره كل قال قلت يا رسول الله إني والله لو جلست عند
غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر
لقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك
علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو
فيه عقبى الله والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى
ولا أيسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك
فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في أن لا
تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر
إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى
أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي
قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من أحد قالوا نعم
لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل
لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري
وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين
قد شهدا بدرا فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما

صوابه العمري

لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه [وسلم] المسلمين عن كلا[منا]
أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس
وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما
هي بالأرض التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما
صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا
فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة
وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد
الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت
على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا
طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار
حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت
عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك
بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله قال فسكت فعدت
فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا
أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك

تعلم

قال فطفق الناس يشيرون له إليّ حتى جاءني فدفع إليّ كتابا من
ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغنا
أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذا أيضا من البلاء
فتيممت بها التنور فسجرتها بها حتى إذا مضت أربعون من
الخمسين واستلبث الوحي إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك
قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربنها
قال فأرسل إلى صاحبيّ بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي
بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة
هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله
إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه
قال لا ولكن لا يقربنك فقالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله
ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا قال فقال لي بعض
أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن
لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت لا أستأذن فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال
فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت صلاة الفجر

نواسك

رسول

صباح خمسون ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس
على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ
أوفى على سلع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر
فخررت ساجدا وعرفت أنه قد جاء فرج قال فآذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا
حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب
قبل صاحبيّ مبشرون وركض رجل إليّ فرسا وسعى
ساع من أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له
ثوبيّ فكسوته إياهما ببشارته والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أتأمم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني
بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في المسجد وحوله الناس فقام طلحة بن عبد الله يهرول
حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره
قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور

فكسوتهما اياه

ويقول أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت
أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله فقال لا بل من عند الله
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه
حتى كأن وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك قال
فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع
من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك
فهو خير لك قال فقلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر
قال فقلت يا رسول الله إن الله إنما أنجاني بالصدق وإن
من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت قال فوالله
ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسن مما أبلاني الله عز وجل والله ما تعمدت كذبة
منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي
هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي قال فأنزل
الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
وضاقت عليهم أنفسهم حتى بلغ وكونوا مع الصادقين قال

كعب

استنار خ

كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني
الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما
هلك الذين كذبوا إن الله عز وجل قال للذين كذبوا
حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد وقال الله عز وجل
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم
فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا
عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم
واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا حتى قضى الله عز وجل فيه فبذلك قال الله عز وجل
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض
بما رحبت وليس الذي ذكر مما خلفنا عن الغزو
وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر
إليه فقبل منه ۝

باب قبول التوبة قتل مائة نفس

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل

قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل
على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل
له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم
أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قتل مائة نفس
فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق
إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله جل وعز
فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق
حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء
تائبا مقبلا بقلبه إلى الله عز وجل وقالت ملائكة العذاب
إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه
بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو
له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته
ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه
الموت نأى بصدره ۞ **باب من تاب قبل**
طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ۞

باب قبول التوبة من مسيء الليل والنهار

عن أبي موسى

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس
من مغربها ۞ **باب في غفران الله الذنوب**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم ۞

باب في سعة رحمة الله وأنها تغلب غضبه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه
فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي ۞ **باب**
منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن
والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها تعطف الوحش على ولدها وأخر الله تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ۞ **باب**
فيما عند الله تعالى من الرحمة والعقوبة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله عز وجل من العقوبة ما

طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما
قنط من جنته أحد

باب الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة
من السبي تبتغي اذ وجدت صبيا في السبي أخذته فالصقته
ببطنها فأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله أرحم بعباده من هذه بولدها ه

باب لن ينجي احدا عمله

عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا
فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله
قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة واعلموا أن
أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل

باب ما احد اصبر على اذى من الله عز وجل

عن عبد الله بن قيس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد
أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل إنهم يجعلون له
ندا ويجعلون له ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم

باب لا احد اغير من الله عز وجل

عن عبد الله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك
مدح نفسه ليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم
الفواحش وليس أحد أحب إليه العذر من الله عز وجل
من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل ه

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله يغار وإن المؤمن
يغار وغيرة الله عز وجل أن يأتي المؤمن ما حرم عليه ه

باب في النجوى وتقرير العبد بذنوبه

عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن
عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني المؤمن
يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
فيقول هل تعرف فيقول رب أعرف قال فإني سترتها
عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة
حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس
الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله عز وجل ه

باب تقرير النعم يوم القيامة على الكافر والمنافق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى

ربنا

ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في
الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في
رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي
نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما
تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل
ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل
والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت
أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ثم يلقى
الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك
وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى
أي رب فيقول أفظننت أنك ملاقي قال فيقول لا فيقول
فإني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك
فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع قال فيقول ها هنا إذا
قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه
من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه
وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه ه

باب في شهادة أركان العبد يوم القيامة بعمله

هنا

عن أنس بن مالك

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قال
قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فإني
لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم
عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على
فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله قال ثم يخلي
بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت أناضل ه

باب في خشية الله عز وجل وشدة الخوف منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل
حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في
البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه
عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم
فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم
فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله
له ه

باب فيمن أذنب ثم استغفر ربه عز وجل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال أذنب عبد ذنبا فقال

اللهم

اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي
ذنبا علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد
فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال
تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك قال
عبد الأعلى لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل
ما شئت ۞

باب فيمن أصاب ذنبا ثم توضأ وصلى المكتوبة

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود
معه إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا
فأقمه علي فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عاد فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي
فسكت عنه وقال ثالثة فأقيمت الصلاة فلما انصرف
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة وتبع الرجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنظر ماذا يرد على الرجل فلحق الرجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أصبت

فاتبع

حدا

حدا فأقمه علي قال أبو أمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت
الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا
فقال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك ۞

باب تجعل لكل مسلم فداء من النار

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا
أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار ۞

كتاب المنافقين

باب في قوله تعالى إذا جاءك المنافقون الى قوله لا يفقهون

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال
عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا من حوله قال زهير وهي في قراءة عبد الله من خفض
حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل
إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسي مما قالوا

ل

سهو

فعل

شدة

شدة حتى أنزل الله عز وجل بصدق نبي إذا جاءك المنافقون
قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال
فلووا رؤوسهم وقوله كأنهم خشب مسندة قال كانوا رجالا
أجمل شيء ۞ **باب في إعراض المنافقين
عن استغفار النبي صلى الله عليه وسلم** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل
قال فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور
له إلا صاحب الجمل الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لأن أجد ضالتي
أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم قال وكان رجلا ينشد
ضالة له ۞ **باب في ذكر المنافقين وعلاماتهم**
عن قيس بن عباد قال قلت لعمار رضي الله عنه أرأيت قتالكم
أرأيا رأيتموه قال الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده إليكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عهد إلينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا لم يعهده إلى الناس كافة وقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في أمتي قال
شعبة وأحسبه قال حدثني حذيفة وقال غندر أراه قال

أرأي

في أمتي

في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون
ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم
الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم
باب في المنافقين ليلة العقبة وعددهم
عن أبي الطفيل قال كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة
رضي الله عنه بعض ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله
كم كان أصحاب العقبة قال فقال له القوم أخبره إذ
سألك قال كنا نخبر أنهم أربعة عشر فإن كنت فيهم فقد كان
القوم خمسة عشر وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب
لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وعذر
ثلاثة قالوا ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا علمنا بما أراد القوم وقد كان في حرة فمشى فقال إن الماء
قليل فلا يسبقني إليه أحد فوجد قوما سبقوه فلعنهم يومئذ ۞
**باب مثل المنافق كالشاة العائرة
بين الغنمين** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير
إلى هذه مرة وإلى هذه مرة ۞ **باب بعث الريح
الشديدة لموت المنافق** عن جابر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب
المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم

قد صح

أن

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات

باب شدة عذاب المنافق يوم القيامة

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا قال فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم رجلا أشد حرا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة هاذينك الرجلين الراكبين المقفيين لرجلين حينئذ من أصحابه ۞

باب في نبذ الأرض المنافق المرتد وتركه منبوذا

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم ركوه منبوذا ۞

فحفروا له فأعمقوا فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها

كتاب صفة القيامة

باب يقبض الله الأرض يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم

يطوي

يطوي الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ۞

باب في صفة الأرض يوم القيامة

عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد

باب يبعث كل عبد على ما مات عليه

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه ۞

باب البعث على الأعمال

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم ۞

باب يحشر الناس حفاة عراة غرلا

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال فقال يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض ۞

باب يحشر الناس على طرائق ۞

عن أبي هريرة رضي

الله

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على
ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على
بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم
النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا
وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا

باب حشر الكافر على وجهه يوم القيامة

عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله
كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس
الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على أن يمشيه على
وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا ۝

باب دنو الشمس من الخلق يوم القيامة

عن سليم بن عامر قال حدثني المقداد بن الاسود رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنا
الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار
ميل قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة
الأرض او الميل الذي تكحل به العين قال فيكون الناس على
قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم
من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم
من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله

صح

عليه وسلم الى فيه ۝

باب في كثرة العرق يوم القيامة

عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن العرق يوم القيامة
ليذهب في الأرض سبعين باعا وإنه ليبلغ الى أفواه
الناس أو إلى آذانهم يشك ثور ايهما قال ۝

باب طلب الكافر الفدا يوم القيامة

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار
عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها فيقول
نعم فيقول قد اردت منك أهون من هذا وأنت
في صلب آدم أن لا تشرك أحسبه قال ولا أدخلك
النار فأبيت إلا الشرك ۝

كتاب صفة الجنة

باب في أول زمرة تدخل الجنة

عن محمد هو ابن سيرين قال إما تفاخروا وإما تذاكروا
الرجال اكثر في الجنة ام النساء فقال ابو هريرة اولم
يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على
أضوأ كوكب دري في السما لكل امرئ منهم زوجتان
اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب

صوابه عزبٌ

باب منه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذي يلونهم على أشد نجم في السما إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبزقون أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعا قال ابن أبي شيبة على خلق رجل وقال أبو كريب على خلق رجل وقال ابن أبي شيبة على صورة أبيهم

باب من يدخل الجنة على صورة آدم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن

باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

باب إحلال الرضوان على أهل الجنة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا

باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

باب أكل أهل الجنة فيها عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما

يأكل أهل الجنة فيها ويشربون لا يتغوطون ولا يمتخطون
ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون
التسبيح والحمد كما يلهمون النفس **باب تحفة**
أهل الجنة عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام
عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم
تدفعني فقلت ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي إنما
ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي
جئت أسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أينفعك
شيء إن حدثتك قال أسمع بأذني فنكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي أين يكون
الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر
قال فمن أول الناس إجازة فقال فقراء المهاجرين قال اليهودي
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال
فما غذاؤهم على إثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان
يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى
سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه
أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك إن

[في الهامش: قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم]

حدثتك

حدثتك قال أسمع بأذني قال جئت أسألك عن الولد
قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا
فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا
علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي
لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه
وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به **باب في**
دوام نعيم أهل الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا ييأس
لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه **باب في الجنة**
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
عن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم فحدثت به
النعمان ابن أبي عياش الزرقي فقال حدثني أبو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا
يقطعها **باب في صفة خيام الجنة**
عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

[في الهامش: خ ثم انصرف]

وسلم

قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم
المؤمن

باب في سوق الجنة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب
ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا ۞

باب ما في الدنيا من أنهار الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من أنهار الجنة ۞

باب حفت الجنة بالمكاره

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

باب أقل ساكن الجنة النسا

عن أبي التياح قال كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فجاء من عند
إحداهما فقالت الأخرى جئت من عند فلانة فقال جئت من عند عمران
بن حصين فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة النسا

باب في أهل الجنة وأهل النار وعلاماتهم في الدنيا

عن حارثة
بن وهب رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أخبركم بأهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف
متضعف لو أقسم على الله لأبره ثم قال ألا أخبركم
بأهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر ۞

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رب أشعث مدفوع بالأبواب
لو أقسم على الله لأبره ۞

باب منه

عن عياض
بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا إن
ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي
هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت عبادي
حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم
عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم
أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله عز
وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم
إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك
وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الما تقرؤه

نائما

بأبيهما وبيضانا وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت
رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك
وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك
من عصاك وقال أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط
متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى
ومسلم صح وعفيف متعفف ذو عيال قال وأهل النار خمسة
الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون
أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق
إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك
عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير
الفحاش ۞

باب خلود أهل الجنة وأهل النار فيما هم فيه

عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار
إلى النار أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل
النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم
ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم ۞ ۞ ۞

[Margin: كما غزوك خ]
[Margin: ومسلم عفيف خ]

كتاب صفة النار

باب في ذكر أزمة النار

عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها
سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك
يجرونها ۞

باب في شدة حر جهنم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من
سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية
يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلها مثل حرها ۞

باب في بعد قعر جهنم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا قال قلنا
الله ورسوله أعلم قال هذا حجر رمي به في النار
منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حين انتهى
إلى قعرها ۞

باب في أهون أهل النار عذابا

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون أهل النار

[Margin: بنوا خ]

عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه
كما يغلي المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا
وإنه لأهونهم عذابا ه **باب ما تأخذ**
النار من المعذبين عن سمرة بن جندب رضي
الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من
تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه
ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه
النار إلى ترقوته ه **باب النار يدخلها**
الجبارون والجنة يدخلها الضعفا
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما
لي لا يدخلني إلا ضعفا الناس وسقطهم وغرتهم
فقال الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك
من أشا من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب
بك من أشا من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما
النار فلا تمتلي حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول
قط قط قط فهنالك تمتلي ويزوي بعضها إلى بعض فلا
يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل

وعجزهم

ينشي لها خلقا ه **باب عذاب من سيب**
السوايب في النار عن ابن شهاب قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول إن البحيرة التي يمنع درها
للطواغيت فلا يحتلبها أحد من الناس وأما السايبة التي
كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شي وقال ابن
المسيب قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه في النار وكان أول من سيب السوايب ه
باب عظم ضرس الكافر في النار
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده
مسيرة ثلثة ه **باب منه** عن أبي هريرة يرفعه
قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام
للراكب المسرع ه **باب عذاب الذين**
يعذبون الناس عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر
يضربون بها الناس ونسا كاسيات عاريات مميلات
مايلات رؤوسهن كأسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة

المائلة

ولا يجدون ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا

باب منه

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر

باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقول يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط

كتاب الفتن

باب في اقتراب الفتن والهلاك إذا كثر الخبث

عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب بيده تسعين

باب في نزول الفتن كمواقع القطر

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أشرف على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر

باب عرض الفتن على القلوب ونكتها فيها

عن حذيفة قال كنا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره قالوا أجل قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض

عودا عودا ح

الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا فأي قلب أشربها
نكتت فيه نكتة سودا وأي قلب أنكرها نكتت فيه
نكتة بيضا حتى يصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره
فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مربادا
كالكوز مجخيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب
من هواه قال حذيفة وحدثته أن بينك وبينها بابًا مغلقًا
يوشك أن يكسر قال عمر أكسرًا لا أبا لك فلو أنه
فتح لعله كان يعاد قال لا بل يكسر وحدثته أن ذلك
الباب رجل يقتل أو يموت حديثًا ليس بالأغاليط قال
أبو خالد قلت لسعد يا أبا مالك ما أسود مربادا قال شدة
البياض في سواد قال قلت فما الكوز مجخيًا قال منكوسًا ه

باب بعث الشيطان سراياه يفتنون الناس

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم
يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء
أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا
ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين
امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه
قال فيلتزمه ه

باب في الفتن وصفاتها

قايمة ح

عن أبي إدريس الخولاني كان يقول قال حذيفة ابن اليمان
رضي الله عنه والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة
فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث
مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن
شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها
كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري

باب منه

عن حذيفة قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في
مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون
منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه
الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ه

باب منه

عن حذيفة أنه قال أخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة فما منه شيء
إلا قد سألته إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة

باب منه

عن أبي زيد رضي الله عنه

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد
المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد
المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم
صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان
وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا ه

باب في الفتن ومن كان يحفظها

عن محمد قال قال
جندب جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس فقلت
ليهراقن اليوم هاهنا دماء فقال ذلك الرجل كلا
والله قلت بلى والله قال كلا والله إنه لحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنيه قلت بئس الجليس
أنت منذ اليوم تسمعني أخالفك وقد سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني ثم قلت
ما هذا الغضب فأقبلت عليه وأسأله فإذا الرجل حذيفة
رضي الله عنه

باب الفتنة نحو المشرق

عن سالم بن عبد الله قال يا أهل العراق
ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت
أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من هاهنا وأومأ بيده
نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب

فأخبرنا

قال كلا والله

بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى صلى الله عليه
وسلم الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله جل
وعز وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا ه

باب لتنفقن كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله

عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
مات كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ه

باب منه

عن جابر بن سمرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز
آل كسرى الذي في الأبيض قال قتيبة من المسلمين
ولم يشك ه

باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى
لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ
ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر
والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها
بسنة بعامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم

فيستبيح بيضتهم وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت
قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم
بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم
يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو
قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبي بعضهم بعضا ٥

باب منه

عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد
بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا
ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني
اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يهلك أمتي
بالسنة فأعطانيها وسألت ربي أن لا يهلك أمتي
بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم
فمنعنيها ٥

باب لتتبعن سنن الذين من قبلكم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى
لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن ٥

باب يهلك أمتي قريش والأمر بأغيرالهم

عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهلك
أمتي هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس
اعتزلوهم ٥

باب تكون فتن القاعد فيها خير من القائم

عن أبي بكرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون
فتن ألا ثم تكون فتن ألا ثم تكون فتن القاعد فيها
خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي إليها
ألا فإذا نزلت أو وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله
ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض
فليلحق بأرضه قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت
من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى سيفه
فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء اللهم
هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل
يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد
الصفين أو إحدى الفئتين فضربني رجل بسيفه أو
يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك فيكون من
أصحاب النار ٥

باب إذا توجه المسلمان

بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
عن الأحنف بن قيس قال خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني
أبو بكرة فقال أين تريد يا أحنف قال قلت أريد نصر
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا رضي الله
عنه قال فقال لي يا أحنف ارجع فإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت أو قيل يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه قد أراد قتل صاحبه ۝

باب تقتل عمارا الفئة الباغية
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية ۝ **باب**
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان
دعواهما واحدة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة
ودعواهما واحدة ۝ **باب لا تقوم الساعة**
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني مكانه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب

الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول
يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين
إلا البلاء ۝ **باب لا تقوم الساعة**
حتى يكثر الهرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل
القتل ۝ **باب لا تقوم الساعة حتى**
لا يدري القاتل فيما قتل عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري
القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك
قال الهرج القاتل والمقتول في النار ۝ **باب**
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من
أرض الحجاز عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى
باب لا تقوم الساعة حتى تعبد
دوس ذا الخلصة عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي
الخلصة وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة

باب لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى

عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب
الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول
الله إن كنت لأظن حين أنزل الله عز وجل هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون أن ذلك تام قال إنه سيكون
من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى
كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان
فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم

باب لا تقوم الساعة حتى تغزا مدينة جانبها في البحر والأخر في البر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب
في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون ألفا من بني اسحق فإذا جاؤوها
نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا

صوابه
من بني اسمعيل

الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها قال ثور لا أعلمه
إلا قال الذي في البحر ثم يقول الثانية لا إله إلا الله
والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقول الثالثة
لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها
فيغنمون فبينما هم يقسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ
فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون

باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب

عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب
يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون
ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو

باب منه

عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر
عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا ۝

باب لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاتلون بين

يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الأعين ۞

باب لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ۞

باب لا تقوم الساعة حتى يملك رجل يقال له الجهجاه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه

باب لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله ۞

باب يبعث ريح من اليمن فتقبض من في قلبه إيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث

ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه قال أبو علقمة مثقال حبة وقال عبد العزيز مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته ۞ ۞

خ الايمان

باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ۞

باب لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلثين كلهم يزعم أنه رسول الله ۞

باب منه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذابين وفي رواية قال جابر فاحذروهم ۞ ۞

باب في قتال اليهود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم

يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من
شجر اليهود

باب تقوم الساعة والروم أكثر الناس

عن موسى بن علي عن أبيه قال قال المستورد القرشي
عند عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس فقال
له عمرو أبصر ما تقول قال أقول ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لئن قلت ذاك إن فيهم لخصالا أربعا إنهم
لأحلم الناس عند فتنة وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة وأوشكهم
كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة
حسنة جميلة وأمنعهم من ظلم الملوك

باب في قتال الروم وكثرة القتل عند خروج الدجال

عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل
ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال
فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو
الشام فقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل
الإسلام قلت الروم تعني قال نعم قال ويكون عند ذاكم
القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت
لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء

الشام
الشام

هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم
الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم
يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة
فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله
الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة إما قال لا يرى مثلها وإما
قال لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم
حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي
منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم
فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هم أكثر من ذلك فجاءهم
الصارخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما
في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أسماءهم وأسماء
آبائهم وألوان خيولهم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ
أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ

باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فأتى النبي

اليوم الرابع
الصراخ
عشرة

صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف
فوافقوه عند أكمة فانهم لقيام ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا
يغتالونه قال ثم قلت لعله نجي معهم فأتيتهم فقمت بينهم
وبينه قال فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي قال
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عز وجل ثم فارس فيفتحها
الله عز وجل ثم تغزون الروم فيفتحها الله عز وجل ثم تغزون
الدجال فيفتحه الله عز وجل قال فقال نافع يا جابر لا نرى
الدجال يخرج حتى يفتح الروم **باب في فتح**
قسطنطينية عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم
بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار
أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين
الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم
وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم
أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث
لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان
إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل فإذا

جاؤوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف
إذا أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فأمهم
فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته

باب في الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

عن عبيد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن ربيعة وعبد الله
بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين رضي
الله عنها فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك
في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذ عائذ بالبيت فيبعث الله إليه بعثا فإذا كانوا ببيداء
من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان
كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة
على نيته وقال أبو جعفر هي بيداء المدينة **باب
في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبلغ المساكن إهاب أو يهاب قال زهير قلت لسهيل وكم
ذلك من المدينة قال كذا وكذا ميلا **باب
تخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة**
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم تخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة باب
في منع العراق درهمها عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا منعت العراق درهمها
وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر
أردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم ثم شهد على ذلك لحم
أبي هريرة ودمه باب [illegible] عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست السنة بأن
لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض
شيئا باب في رفع الأمانة والإيمان من
القلوب عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر
حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل
القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن
رفع الأمانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من
قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة
من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك
فتنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها
على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي
الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا حتى يقال

للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال
حبة من خردل من إيمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم
بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانيا
أو يهوديا ليردنه علي ساعيه وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم
إلا فلانا وفلانا باب يكون في آخر الزمان
خليفة يحثي المال حثيا عن الجريري عن أبي
نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال
يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين
ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم يوشك أهل الشام
أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذاك قال من
قبل الروم ثم سكت هنية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا
قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز
فقالا لا باب في الآيات التي تكون قبل الساعة
عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي
صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون
قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر
آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من
مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج

وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف
بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس
الى محشرهم **باب بادروا بالاعمال**
فتنا كقطع الليل المظلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا
ويمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ٥

باب بادروا بالاعمال ستا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بادروا بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع
الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة أحدكم ٥
باب العبادة في الهرج عن معقل بن يسار
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة
في الهرج كهجرة الي **باب في قصة ابن
صياد** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا حجاجا
أو عمارا ومعنا ابن صايد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت
انا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه
قال وجا بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت ان الحر شديد

فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم
فانطلق فجا بعس فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان
الحر شديد واللبن حار ما بي الا أني أكره أن اشرب عن
أو قال أخذ عن يده فقال أبا سعيد لقد هممت ان اخذ حبلا
فاعلقه بشجرة ثم اختنق مما يقول لي الناس يا ابا سعيد من خفي
عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خفي عليكم
معشر الانصار الستم من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كافر
وانا مسلم أو ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم
لا يولد وقد تركت ولدي بالمدينة او ليس قد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة
وانا اريد مكة قال ابو سعيد حتى كدت ان اعذره
قال اما والله اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الان قال
قلت له تبا لك ساير اليوم **باب منه** عن
أبي سعيد أن ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
تربة الجنة فقال درمكة بيضا مسك خالص **باب**
عن محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن
ابن صايد الدجال فقلت اتحلف بالله قال اني سمعت عمر رضي
الله عنه يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره

خ صياد

النبي صلى الله عليه وسلم **باب منه** عن عبد الله بن عمر

أن عمر رضي الله عنه انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط
قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة
وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابن صياد أتشهد أني رسول الله فنظر اليه ابن
صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فرفضه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال آمنت بالله وبرسله ثم قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط الأمر عليك ثم قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيئا فقال
ابن صياد هو الدخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذرني يا رسول الله أضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا
خير لك في قتله وقال سالم عن عبد الله سمعت عبد الله بن
عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله وأبي بن كعب
الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن
يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في قطيفة له
فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف
وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم عن
عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فأثنى على الله بما هو له أهل ثم ذكر الدجال فقال اني
لأنذركموه ما من نبي الا قد أنذره قومه لقد أنذره
نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون أنه أعور وان الله تبارك وتعالى ليس بأعور
قال ابن شهاب وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري
أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس
الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره
عمله أو يقرؤه كل مؤمن وقال تعلموا أنه لن يرى
أحد منكم ربه حتى يموت

باب منه عن ابن عون

عن نافع قال كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر
لقيته مرتين قال فلقيته فقلت لبعضهم هل تحدثون
انه هو فقال لا والله قال قلت كذبتني والله لقد اخبرني
بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم مالا وولدا
فكذلك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقته
قال فلقيته لقية اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت
عينك ما ارى قال لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال
ان شا الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كاشد
نخير حمار سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته
بعصا كانت معي حتى تكسرت وانا والله ما شعرت
قال وجا حتى دخل على ام المومنين فحدثها فقالت ما تريد
اليه الم انه قد قال ان اول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه

باب منه عن حذيفة رضي الله عنها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اعلم بما مع الدجال
منه معه نهران يجريان احدهما راي العين ما ابيض
والاخر راي العين نار تاجج فاما ادركن احد فليات
النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطاطي راسه فليشرب
فانه ما بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مومن كاتب
وغير كاتب

باب منه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور العين
اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة
وجنته نار

باب منه عن النواس
بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى
ظنناه في طايفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا
فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة
فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طايفة النخل فقال
غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرو حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه
طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه
منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج
خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا
عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله فما لبثه في الارض قال
اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله وما اسراعه
قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون

من

صح ادركنه

صح حله

به ويستجيبون له فيأمر السما فتمطر والارض فتنبت
فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرًا وأسبغه ضروعا
وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شي
من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا
فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم
يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك
إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم صلى الله عليه
وسلم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين
إذا طاطا راسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان
كاللولو ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه
بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما
هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عبادا لي
لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث
الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر

أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله صلى
الله عليه وسلم عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون
راس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب
نبي الله عيسى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيرسل الله عليهم
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الارض فلا يجدون
في الارض موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب
نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل الله طيرا
كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شا الله عز وجل
ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض
أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك الله في الرسل
حتى أن اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس
واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من
الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ بعث الله
ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل
مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها

خ كالزلفة

تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

باب منه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه قال أبو إسحق يقال إن هذا الرجل هو الخضر

باب منه

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه واشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين

باب منه

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألت قال وما ينصبك منه إنه لا يضرك قال قلت يا رسول الله إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار قال هو أهون على الله من ذلك

باب منه

عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن

تقوم إلى كذا وكذا فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو
أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدًا شيئًا أبدًا إنما
قلت إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا يحرق البيت
ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يومًا أو أربعين
شهرًا أو أربعين عامًا فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم
كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله عز وجل
ريحًا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد
في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى
لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار
الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا
ولا ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا
تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور
فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا ورفع ليتًا قال وأول
من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله تعالى أو قال ينزل الله مطرًا كأنه

الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبت منه أجساد الناس
ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها
الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون ثم يقال
أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة
وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبًا فذلك
يوم يكشف عن ساق

باب أول الآيات طلوع الشمس من مغربها

عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثًا لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها
فالأخرى على إثرها قريبًا

باب صفة الدجال وخروجه وحديث الجساسة

عن عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان أنه سأل
فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس رضي الله عنهما
وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثًا سمعتيه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره
فقالت لئن شئت لأفعلن فقال لها أجل حدثيني فقالت
نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب

ويكون

دخل

سمعته

في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأيمت
خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مولاه أسامة بن زيد رضي الله عنهما وكنت حدثت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبني فليحب
أسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم
شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة
النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل
فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني
أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن
ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن
انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل
من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه فلما
انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في النساء اللاتي
يلين ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان

قد صح

مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع
وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح
الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم
وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفؤوا إلى
جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت قالت أنا
الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا
إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت
لنا رجلا فرقنا منها فإذا أعظم إنسان رأيناه قط خلقا
وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى
كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري
فأخبروني ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة
بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا
ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة
فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة

حين

أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فيه صح

الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة
قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق
فأقبلنا إليه سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة
فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر
قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما إنه يوشك
أن لا يثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي
شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن
ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا
عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها
بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها
قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل قالوا قد خرج من
مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال
كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب
وأطاعوه قال قال لهم قد كان ذاك قلنا نعم قال أما إن
ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني أخبركم عني أنا المسيح وإني
أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض
فلا أدع قرية إلا هبطتها في الأربعين ليلة غير مكة وطيبة
فهما محرمتان علي كلتاهما أردت أن أدخل واحدة أو
أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها

مخبركم — أربعين

وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه
طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت قد
حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فإنه أعجبني حديث تميم
الداري أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة
ومكة ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو
من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى
المشرق قال فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب منه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد إلا
سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة وليس نقب من أنقابها إلا
عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة
ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق

باب يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم
الطيالسة

باب في فرار الناس من الدجال في الجبال وقلة العرب يومئذ

عن أم شريك رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه

عليها

وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت
أم شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل
باب ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
خلق اكبر من الدجال عن حميد بن هلال عن رهط
منهم ابو الدهماء وابو قتادة قالوا كنا نمر على هشام ابن
عامر نأتي عمران بن حصين رضي الله عنهم فقال ذات
يوما انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مني ولا اعلم بحديثه مني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة
خلق اكبر من الدجال **باب نزول عيسى بن مريم**
عليه السلام وكسر الصليب وقتل الخنزير
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن
الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص
فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وليدعون الى المال فلا يقبله احد **باب منه**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم
اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم فقلت لابن ابي ذيب
ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن ابي هريرة وامامكم

خ بكتاب الله

منكم قال ابن ذيب أتدري ما أمكم منكم قلت تخبرني قال
فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه
وسلم **باب منه** عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام
فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض
أمراء تكرمة الله هذه الأمة **باب بعثت**
انا والساعة هكذا عن سهل بن سعد رضي الله
عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعيه
التي تلي الابهام والوسطى وهو يقول بعثت انا والساعة
هكذا **باب في تقريب قيام**
الساعة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من
أزدشنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم
الساعة قال قال انس بن مالك ذلك الغلام من اترابي يومئذ
باب منه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان الأعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى أحدث انسان
منهم فقال ان يعش هذا ثم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم

باب تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الى فيه حتى تقوم

عن ابي هريرة يبلغ به قال تقوم الساعة والرجل يحلب
اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان
الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلوط حوضه
فما يصدر حتى تقوم

باب ما بين النفختين اربعون ويبلى الانسان الا عجب الذنب

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
اربعون يوما ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا
اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء
فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء الا يبلى
الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة

باب اضر فتنة الرجال النساء عن اسامة
بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله
عنهما انهما حدثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ما تركت بعدي في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء

باب التحذير من فتنة النساء

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء

كتاب الزهد والرقائق

باب اللهم اجعل رزق آل محمد صلى الله عليه وسلم قوتا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتا

باب شدة عيش النبي صلى الله عليه وسلم وآله عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى
الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين وما اوقد
في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة
فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه
قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار
وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البانها فيسقيناه

باب منه

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد مات

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت
في يوم واحد مرتين

باب منه

عن عايشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم يومين
من خبز بر الا واحدهما تمر

باب منه

عن ابي حازم قال رايت ابا هريرة يشير باصبعيه مرارا يقول
والذي نفس ابي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله
عليه وسلم واهله ثلثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا

باب منه

عن عايشة رضي الله عنها قالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء
ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت
منه حتى طال علي فكلته ففني

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد ما يملاء بطنه

عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير
يخطب قال ذكر عمر رضي الله عنه ما اصاب الناس من
الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم
يلتوي ما يجد دقلا يملا به بطنه

باب سبق فقرا المهاجرين الاغنيا الى الجنة

عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما وساله رجل فقال الستا من فقراء المهاجرين
فقال له عبد الله الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك
مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان
لي خادما قال فانت من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة
نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا ابا
محمد اما والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع
فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعتم الينا فاعطيناكم ما
يسر الله لكم وان شئتم ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم
صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة
الى الجنة باربعين خريفا قالوا فانا نصبر فلا نسأل شيئا

باب اكثر اهل الجنة الفقراء

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين
واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر
بهم الى النار فاذا عامة من دخلها النساء

باب في الزهد في الدنيا وهوانها على الله عز وجل

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية

والناس كنفتيه فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ
بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب
أنه لنا بشيء وما نصنع به قال أتحبون أنه لكم قالوا والله
لو كان حيا كان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت
فقال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم

باب منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر

باب خشية بسط الدنيا والتنافس فيها

عن عمرو بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى
البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي
فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم
أبي عبيدة فوافقوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم
ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم
بشيء من البحرين فقالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا
وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى
عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم

باب خوف التنافس والتحاسد عند فتح الدنيا

عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال إذا فتحت عليكم فارس والروم
أي قوم أنتم قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
نقول كما أمرنا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه
أو غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون
ثم تتباغضون أو نحو ذلك ثم تنطلقون في مساكين
المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض

باب ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما تجعل الإصبع في اليم

عن المستورد أخي بني فهر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه
وأشار يحيى بالسبابة في اليم فلينظر بما ترجع

باب في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان ثلثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى
فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال
اي شي احب اليك قال لون حسن ويذهب عني الذي (وجلد حسن)
قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطي
لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك
قال الابل او قال البقر شك اسحق (ابن طلحة) الا ان الابرص والاقرع
قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال فاعطي ناقة
عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع
اي شي احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا
الذي قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه واعطي (شعرا)
حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة
حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال
اي شي احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به
الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب
اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا
فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال
رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا
بلاغ لي اليوم الا بالله عز وجل ثم بك اسلك بالذي اعطاك اللون

الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا ابتلغ عليه في سفري
فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت
هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له
مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت
كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته
وهيئته فقال له رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسلك بالذي
رد عليك بصرك شاة ابتلغ بها في سفري فقال قد كنت
اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت
فوالله لا اجهدك اليوم شيئا اخذته لله عز وجل فقال
امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على
صاحبيك

باب في قلة الدنيا والصبر عنها واكل ورق الشجر

عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال والله اني لاول رجل من العرب رمى بسهم
في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لنا طعام ناكله الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى (لنا)
ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني

على الله لقد خبت إذا وضل عملي

باب منه

عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم
وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها
صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا
بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من
شفة جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا
والله لتملان افعجبتم وقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم
وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى
قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد
بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح
اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني
اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها
ملكا فستخبرون وتجربون الامرا بعدي

باب يرجع عن الميت اهله وماله ويبقى عمله

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع

الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله
وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله

باب انظروا الى من هو اسفل منكم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من
هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله قال ابو معاوية
عليكم

باب ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

عن عامر بن سعد قال كان سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه في ابله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد قال
اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت في ابلك
وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب
سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي
الغني الخفي

باب من اشرك في عمله غير الله سبحانه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا
اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي
غيري تركته وشركه

باب من سمع وراءى بعمله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

خ فإنه

خ وشريكه

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمّع سمّع الله به ومن رايا رايا الله به

باب المتكلم بالكلمة يهوي بها في النار

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب

باب المؤمن أمره خير كله

عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا المؤمن إن أصابته سرّاء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيرا له

باب في الصبر على الدين عند الابتلاء وقصة أصحاب الأخدود

عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إليّ غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه وكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس سائر الأدواء فسمع جليس الملك كان قد عمي فأتاه بهدايا كثيرة فقال ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل فإن آمنت بالله عز وجل دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه الله عز وجل فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال الله ربي وربك فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله عز وجل فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمنشار فوضع في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع

شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى
فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه
ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى
نفر من اصحابه فقال لهم اذهبوا به الى جبل كذا وكذا
فاصعدوا به الجبل واذا بلغتم به ذروته فان رجع عن دينه
والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم
اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجا يمشي
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله
فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في
قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه
فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم
السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل
ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع
السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم
ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد
واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته
ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب

الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده
في صدغه في موضع السهم فمات فقال الناس امنا برب الغلام
امنا برب الغلام امنا برب الغلام فاتى الملك فقيل له ارايت
ما كنت تحذره قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس
فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم النيران
وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها او قيل له اقتحم
ففعلوا حتى جات امراة ومعها صبي لها فتقاعست
ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق

(في الهامش: حذرك — خ)

كتاب فضايل القران

باب في فاتحة الكتاب

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا جبريل قاعد عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه
فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم
فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل
قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما
لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرا بحرف منها الا اعطيته

باب في قراة القران وسورة البقرة وال عمران

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة
شفيعاً لأصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل
عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان
أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف
يحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها
بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قال أبو
معاوية بلغني أن البطلة السحرة

باب فضل آية الكرسي عن أبي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر أتدري
أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم قال
قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أي آية من كتاب
الله عز وجل معك أعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي
القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم
يا أبا المنذر

باب في خواتيم سورة البقرة
عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه

باب فضل سورة الكهف
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف
عصم من فتنة الدجال وفي رواية من آخر الكهف

باب فضل قراءة قل هو الله أحد
عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف
يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

باب منه عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية وكان
يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا
ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن
فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبروه أن الله يحبه

باب فضل قراءة المعوذتين
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن
قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس

باب من يرفع القرآن عن عامر بن
واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان وكان
عمر رضي الله عنه يستعمله على مكة فقال من استعملت

على أهل الوادي فقال ابن أبزى ومن ابن أبزى فقال مولى من
موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال إنه قارئ
لكتاب الله عز وجل عالم بالفرائض قال عمر رضي
الله عنه أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال إن
الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين ۝

وانه

باب فضل تعلم القرآن

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن
يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين
كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم فقلنا يا رسول
الله كلنا نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد
فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين
وثلث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل ۝

باب مثل من يقرأ القرآن ومن لا يقرأه

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل
الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب

الاترجه

وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة
ليس لها ريح وطعمها مر ۝

باب في الماهر بالقرآن والذي يشتد عليه

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران ۝

باب نزول السكينة لقراءة القرآن

عن البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف
وعنده فرس مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال تلك السكينة
تنزلت للقرآن

باب منه

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أسيد بن حضير رضي
الله عنه بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه
فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا قال أسيد فخشيت
أن تطأ يحيى فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها
أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال فغدوت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما أنا
البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت

فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال
فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فانصرفت وكان
يحيى قريبا منها خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها
أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع لك
ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم

باب لا حسد إلا في اثنتين

عن سالم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو
يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه
آناء الليل وآناء النهار **باب الأمر بتعاهد
القرآن وكثرة التلاوة** عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل
صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها
وإن أطلقها ذهبت **باب منه** عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي

استذكروا

استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من
النعم بعقلها **باب تحسين
الصوت بقراءة القرآن**
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن
الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به **باب منه**
عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأبي موسى لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة
لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

باب الترجيع في قراءة القرآن

عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة
الفتح على راحلته فرجّع في قراءته قال معاوية لولا أني أخاف
أن يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته

باب الجهر بالقراءة بالليل والاستماع لها

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا
آية كنت أسقطتهن من سورة كذا وكذا **باب
أنزل القرآن على سبعة أحرف**

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام رضي الله عنهما يقرأ سورة الفرقان على غير ما
أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت
أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه
فجئت به رسول الله صلى الله فقلت يا رسول الله إني
سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ فقرأ القراءة
التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه

باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي بن كعب رضي الله عنه إن الله أمرني أن أقرأ
عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم قال فبكى

باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الجن

عن عامر قال سألت علقمة هل
كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن فقال علقمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن قال لا ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم

ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا
استطير أو اغتيل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا
إذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك
فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال أتاني داعي
الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال
فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال
لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون
لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم

بلغ قاسم

باب منه

عن معن قال سمعت أبي
قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني ابن مسعود
رضي الله عنه أنه آذنته بهم شجرة

باب استماع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من غيره

عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قال فقلت يا رسول
الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه
من غيري فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا

من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رفعت
رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه
تسيل **باب منه** عن عبد الله بن مسعود
قال كنت بحمص فقال لي بعض القوم اقرأ علينا فقرأت
عليهم سورة يوسف قال فقال رجل من القوم والله ما
هكذا أنزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أحسنت فبينا أنا أكلمه
إذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت أتشرب الخمر وتكذب
بالكتاب لا تبرح حتى أجلدك قال فجلدته الحد

ح لقرأتها

باب في الزجر عن الاختلاف في القرآن

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال هجرت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا
في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
في وجهه الغضب فقال إنما هلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب **باب منه**
عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
فإذا اختلفتم فيه فقوموا

كتاب التفسير

سورة البقرة

باب في قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون
على أستاههم وقالوا حبة في شعرة **باب في
قوله تعالى وليس البر** عن أبي إسحاق قال سمعت البراء
يقول كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت
إلا من ظهورها قال فجاء رجل من الأنصار فدخل من بابه
فقيل له في ذلك فنزلت هذه الآية وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها **باب في قوله تعالى رب
أرني كيف تحيي الموتى** فيه حديث أبي هريرة رضي
الله عنه وقد تقدم في كتاب الفضائل **باب في
قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات
وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
قال فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على

ح يزحفون

ح فجثوا على

الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلوة
والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزلت عليك هذه الاية
ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون
أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا
بل قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما
اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم أنزل الله في إثرها آمن
الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من
رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير
فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل لا يكلف
الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل
علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم

سورة آل عمران باب في قوله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات

عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات

هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر
إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم

صح سمى الله

باب في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا
بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا
أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون
بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب **باب منه** عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال اذهب يا رافع لبوابه
إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب
أن يحمد بما لم يفعل معذبا ليعذبن أجمعون فقال ابن عباس رضي
الله عنه ما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب

ثم تلى ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه هذه الآية وتلى ابن عباس لا تحسبن
الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا وقال
ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه
وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه
بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه وسألهم عنه.

سورة النساء باب في قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى وقوله يستفتونك في النساء

عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة
رضي الله عنها عن قول الله سبحانه وتعالى وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
قال يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها مشاركة
في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره
فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن
أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم
من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها
ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية فيهن فأنزل الله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت والذي
ذكر الله عز وجل أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي
قال الله فيها وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء قالت عائشة قول الله في الآية الآخرة وترغبون
أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمه التي تكون في حجره حين
تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها
من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن

باب في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

عن عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في والي اليتيم الذي يقوم
عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه

باب في قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين

عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى
أحد فرجع ناس ممن كان معه وكان أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قال بعضهم
نقتلهم وقال بعضهم لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين

باب في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا

عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنه ألمن قتل
مؤمنا متعمدا من توبة قال لا قال فتلوت عليه هذه الآية التي في
الفرقان والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق إلى آخر الآية قال هذه آية
نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

باب في قوله تعالى ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقي ناس من
المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فأخذوه
فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة فنزلت ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلم وقرأها ابن عباس السلام

باب في قوله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

عن عائشة رضي الله عنها في قوله عز وجل وإن امرأة خافت
من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند
الرجل فلعله أن لا يستكثر منها وتكون لها صحبة وولد
أن يفارقها فتقول له أنت في حل من شأني

سورة المائدة باب في قوله تعالى اليوم

عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود إلى عمر رضي الله عنه
فقال يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها علينا لو نزلت معشر
يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال وأي آية قال اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا
فقال عمر إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت
فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة

سورة الأنعام باب في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين
آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم الآية شق ذلك على أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لا يظلم نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كما تظنون
إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك
لظلم عظيم

باب في قوله تعالى لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من
مغربها والدجال ودابة الأرض

باب منه

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما
أتدرون أين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله أعلم

قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش
فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي
من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري
حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال
كذلك حتى يقال لها ارتفعي من حيث جئت فترجع فتصبح
طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها
شيا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فتصبح
طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
متى ذلكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ٥

سورة الاعراف باب في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت المراة تطوف بالبيت
وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها
وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد ٥

باب في قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ٥

عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا
تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم
ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا
ابدا فذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما
كنتم تعملون ٥

سورة الانفال باب في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله
وهم يصدون عن المسجد الحرام الى اخر الاية

سورة براءة باب في قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره

فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقد تقدم
فضايل عمر رضي الله عنه ٥

باب في سورة براءة والانفال والحشر

عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
التوبة قال التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم

تنزل

ومنهم حتى ظنوا الا يبقى أحد الا ذكر فيها قلت سورة الانفال
قال تلك سورة بدر قال قلت فالحشر قال نزلت في بني النضير

سورة هود باب في قوله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في
اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا
هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر رضي الله عنه لقد
سترك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه
وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا دعاه فتلا عليه هذه الاية اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا
له خاصة قال بل للناس كافة

سورة سبحان باب في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح

الاية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما
انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ
على عسيب اذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض
سلوه عن الروح فقالوا ما رابكم اليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه
فقالوا سلوه فقام اليه بعضهم فساله عن الروح فاسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد اليه شيئا فعلمت انه
يوحى اليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي قلت قال ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا

(هامش: أوتيتم)

باب في قوله سبحانه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس
يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الانس
بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة

باب في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها

عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
متوار بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته
بالقران فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن
انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة

باب منه عن عايشة رضي الله عنه
في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال
أنزلت هذه في الدعا

سورة الكهف

باب في قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا

سورة مريم

باب في قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجا بالموت يوم القيامة كأنه
كبش أملح زاد أبو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقا
في باقي الحديث فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا
فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت
قال ~~فيؤمر به فيذبح~~ قال ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون
هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا
الموت قال فيؤمر به فيذبح قال ثم يقال يا أهل
الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم الحسرة

قال الله تعالى

إذ

إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار
بيده إلى الدنيا باب في قوله تعالى أفرأيت الذي
كفر بآياتنا عن خباب رضي الله عنه قال كان لي على العاص
بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لن أقضيك حتى تكفر بمحمد
قال فقلت له لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال وإني
لمبعوث بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال
وكيع كذا قال الأعمش قال فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا إلى قوله ويأتينا فردا

سورة الأنبياء

باب في قوله عز وجل كما بدأنا أول خلق نعيده الآية
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى
الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده
وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة
إبراهيم ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا
فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم إلى قوله
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم قال فيقال لي
إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

محشورون

مرتدين

سورة الحج باب في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم

عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم قسما إن هذان خصمان اختصموا في ربهم أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة

سورة النور

باب في قوله تعالى إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم

عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل مما قالوا وكلهم حدثني طايفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا أن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسايه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فأقرع بيننا في غزوة

غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه قالت وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان

نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن
يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها
فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد
ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني
وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا
المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون في
قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في
وجعي إني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك
يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت
مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا
إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا
أمر العرب الأول في التبرز كنا نتأذى بالكنف أن
نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي
رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن

المطلب

المطلب فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا
من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا قد شهد بدرا فقالت
أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت
فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي
فلما رجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أتأذن
لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس
فقالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن
عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا
قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت فلا يرقأ لي دمع
ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي
الله عنهما حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق
أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي

نعلم

يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم
أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب رضي
الله عنه فقال له لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال بريرة هل رأيت من
شيء يريبك من عائشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق
إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها
جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي فوالله
ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد
بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه فقال أنا أعذرك
منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن
كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت
فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج
وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد

بن معاذ

بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
فقام أسيد بن حضير وهو عم سعد بن معاذ فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى
هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا
يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا
يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي أن البكاء فالق
كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي قالت فبينا
نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل
ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما
بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت
بريئة فسيبرئك الله عز وجل وإن كنت ألممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم
تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقالته

فقالت فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي
أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
فقال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت والله ما أدري ما أقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة
السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد
عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم
وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم
أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم
بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني وإني والله
ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي قالت وأنا والله حينئذ أعلم
أني بريئة وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي ولكن والله
ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان
أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيّ بأمر
يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله

ولكن

ما رام

ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا
خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل
على نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذه ما كان يأخذه
من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل
الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل
القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان
أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة
أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا
أقوم إليه ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي قالت فأنزل
الله عز وجل إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل
هذه الآيات في براءتي قالت فقال أبو بكر رضي الله عنه وكان
ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا
أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا
الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى إلى قوله ألا
تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال حبان بن موسى
قال عبد الله بن المبارك هذه أرجى آية في كتاب الله عز وجل

فقال

فقال أبو بكر والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه فقال لا أنزعها منه أبدا قالت
عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت
جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري ما علمت أو ما
رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت
إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها
حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال الزهري
فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط

باب منه

عن أنس رضي الله عنه أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه اذهب فاضرب عنقه فأتاه علي
فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي اخرج فناوله يده
فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه
ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنه لمجبوب
ما له ذكر

باب في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغا

عن جابر رضي الله عنه أن جارية لعبد الله ابن أبي ابن سلول يقال
لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة فكان يريدهما
على الزنا فشكيا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن
تحصنا إلى قوله غفور رحيم

سورة الفرقان

باب في قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا
وزنوا فأكثروا وأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي
تقول وتدعو إليه لحسن ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة
فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ونزل
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية

سورة الم تنزيل السجدة

باب في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا
بله ما أطلعكم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين

باب في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر

عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصايب الدنيا والروم
والبطشة او الدخان شعبة الشاك في البطشة او الدخان

سورة الاحزاب باب في قوله تعالى اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم

عن عايشة رضي الله عنها في قوله عز وجل اذ جاوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
قالت كان ذلك يوم الخندق

سورة يس باب في قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها

عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش

سورة الزمر باب في قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جا حبر الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد او يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على

اصبع

اصبع والما والثرى على اصبع وساير الخلق على اصبع ثم يهزهن
فيقول انا الملك انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرا وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون

سورة حم السجدة باب في قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر
قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم
بطونهم فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول وقال الاخر
يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا
جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية

سورة الدخان باب في قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين

عن مسروق قال كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا
فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص
ويزعم ان اية الدخان تجي فتاخذ انفاس الكفار وياخذ المومنين
منه كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها

الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله
عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من
اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما راى من الناس ادبارا فقال اللهم سبعا كسبع يوسف قال
فاخذتهم سنة حصت كل شي حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع
وينظر الى السما احدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان
فقال يا محمد انك جئت تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان
قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم الى قوله
انكم عايدون قال افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر وقد مضت اية الدخان
والبطشة واللزام واية الروم

باب منه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خمس مضين الدخان
واللزام والروم والبطشة والقمر ○

سورة الفتح

باب في قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة
هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم

متسلحين

متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم
سلما فاستحياهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم

سورة الحجرات ○ باب في قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه لما نزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية
جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى
الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال
يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى قال سعد انه لجاري وما علمت
له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك
سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل هو من اهل الجنة ○

سورة ق ○

باب في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد ○ ○ ○ ○

عن عبد الوهاب عن عطا في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلات

بن

وتقول هل من مزيد فاخبرنا عن سعيد عن قتادة عن انس ابن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال
جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا
يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

سورة اقتربت الساعة باب في قوله تعالى فهل من [illegible] ٥

عن ابي اسحاق قال رايت رجلا سال الاسود بن يزيد وهو يعلم
القران في المسجد فقال كيف تقرا هذه الاية هل من مدكر دالا
ام ذالا قال بل دالا سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مدكر دالا

سورة الرحمن ٥ باب في قوله تعالى وخلق الجان من مارج

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم صلى
الله عليه وسلم مما وصف لكم

سورة الحديد باب في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ٥

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان

عاتبنا

عاتبنا الله عز وجل بهذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الا اربع سنين

سورة الحشر باب في قوله تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

عن عروة قال قالت لي عايشة رضي الله عنها يا ابن اختي امروا
ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم

سورة الجن ٥ باب في قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم
فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا
الشهب قالوا ما ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فانطلقوا
يضربون مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو
تهامة وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي
حال بيننا وبين خبر السما فرجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا

ولا ح

علينا ح

سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا
أحدا فأنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل أوحي
إلي أنه استمع نفر من الجن

سورة القيامة

باب في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به

عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه
فقال لي ابن عباس أنا أحركهما كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفتيه فقال
سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك
شفتيه فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به
إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم
تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنصت ثم
إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل
قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه ٥

سورة ويل للمطففين ٥ باب في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين

عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس
لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف

أذنيه

سورة الانشقاق ٥ باب في قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت
أليس قد قال الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا
فقال ليس ذلك الحساب إنما ذاك العرض من نوقش
الحساب يوم القيمة عذب

سورة والليل

باب في قوله تعالى والذكر والأنثى

عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء رضي
الله عنه فقال فيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله
فقلت نعم أنا قال فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه
الآية والليل إذا يغشى قال سمعته يقرأ والليل إذا
يغشى والذكر والأنثى قال وأنا والله هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ولكن هؤلاء
يريدون أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى فلا أتابعهم ٥

سورة والضحى باب في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ٥

عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان
رضي الله عنه يقول اشتكى رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ وَلَا ثَلَاثًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ
يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ
لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَى ۝

سورة التكاثر باب في قوله تعالى ألهاكم التكاثر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمُ
التَّكَاثُرُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي قَالَ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ
آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ
تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ۝

سورة الفتح باب في قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَعْلَمُ وَقَالَ هَارُونُ تَدْرِي
آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا قُلْتُ نَعَمْ إِذَا
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قَالَ صَدَقْتَ ۝ ۝ ۝

(في الهامش: قوله هرون)

قَالَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ الضَّابِطُ عُمْدَةُ الْمُحَدِّثِينَ
زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيُّ أَثَابَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
هَذَا آخِرُ مَا اخْتَصَرْتُهُ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ
بْنِ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

أن ينفعني

أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ قَارِئَهُ وَكَاتِبَهُ وَحَافِظَهُ وَالنَّاظِرَ فِيهِ
بِكَرَمِهِ ۝ كتبه لِنَفْسِهِ ثُمَّ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ فَقِيرُ
رَحْمَةِ رَبِّهِ احمد بن علي بن ابو بن علوي بن شرف بن علوي بن محمد
الشافعي مذهبًا العلاوي نسبًا المشتولي بلدًا نفعه الله
بالعلم وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين امين ۝
والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وعلى اله وصحبه
وسلم تسليمًا كثيرًا